



תורה אור • הברשות מקץ • מאמר 12

ביאור על הנ"ל

شرح ما سبق



هناك سراجان: النفس والوصية (מצוה). وفي كلٍّ منهما فتيلة محدودة تستمد زيتًا متجددًا في عالم الفوضى (תהו, Tohu): العقل الإنساني والأشياء المادية في هذا العالم؛ واحتراق ذلك الزيت يصير حُبًّا وارتقاءً يتجاوزان كل مقياس. وهذا الارتقاء من الأسفل يستجلب «التوراة نور» (التوراة، תורה)، أي النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) من فوق الانكماش (צמצום, tzimtzum)، فيكشف في هذا العالم.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/12

الفكرة المحورية

هناك سراجان: النفس والوصية (מצוה). وفي كلٍّ منهما فتيلة محدودة تستمد زيتًا متجذّرًا في عالم الفوضى (תהו, Tohu): العقل الإنساني والأشياء المادية في هذا العالم؛ واحتراق ذلك الزيت يصير حبًّا وارتقاءً يتجاوزان كل مقياس. وهذا الارتقاء من الأسفل يستجلب «التوراة نور» (التوراة, תורה), أي النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) من فوق الانكماش (צמצום, tzimtzum), فينكشف في هذا العالم.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

يشرح هذا البيان المقالة السابقة حول «من يرفع نفسه ليجلس، ومن يخفض نفسه ليرى». ويضع مقدمتين. فالزيت، الذي يمكن استخراجه من أي شيء، يرمز إلى الحكمة (חכמה, Chochmah) الخفية في الأشياء كلها، والزيت العادي هو العقل الإنساني المنتمي إلى المجال المتوهّج (נוגה, nogah). وقد أخفى الانكماش النور اللانهائي، لكي تكشف خدمة الإنسان، وفوق كل شيء دراسة التوراة بإبطال الذات (ביטול, bittul)، ذلك النور في الأسفل كما كان قبل الخلق؛ وهذا ما سعى إليه الحاخام يهودا (רב יהודה) حتى في نزيكين (נזיקין, Nezikin). ثم تصف المقالة سراجين. في سراج النفس، تكون النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) هي الفتيلة، أي خطأ محدودًا، ويكون العقل المصقول هو الزيت؛ وإذ يتجذّر الزيت في عالم الفوضى، يصير الحب «بكلّ ما لديك» (בכל מאדך, me'od)، وهو ما لا تستطيع بلوغه إلا نفس في جسد. وكالنار، ينقل هذا الحب نفسه بلا حد، ولذلك يُسمّى نورًا. أما في سراج الوصية، فالوصية (מצוה) هي الفتيلة، وهي نور محيط يرفع النفس والأشياء المادية للوصايا (מצוות). والياء الزائدة في «الذي يرفع» (המגביה, HaMagbihi) هي الياء التي تستجلبها الوصية إلى الملكوت (מלכות, Malchus)، فترفعه إلى مصدره؛ أما «الذي يخفض ليرى» (המשפילי לראות, HaMashpili lir'os) فهو انكشاف التوراة، واضحًا كالرؤية.

مخطط عام

- 1 الزيت هو الحكمة
المقدمة الأولى: يمكن استخراج الزيت من كل شيء لأن الحكمة مستترة في الأشياء كلها؛ فالزيت المقدس من الحكمة العلوية، وسائر الزيت من قشرة المجال المتوهّج (קליפת נוגה, kelipas nogah)، أي العقل الإنساني. 3-11
- 2 «التوراة نور»
المقدمة الثانية: إن الانكماش في ملكوت اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) قائم لكي تكشف دراسة التوراة بإبطال الذات في الأسفل النور السابق للانكماش، حتى في نزيكين، كما فعل الحاخام يهودا. 10-41
- 3 السراج عمومًا
الفتيلة هي خط القياس (קו המדה, kav hamiddah) الممتد بعد الانكماش؛ والنور المشتعل عليها هو نور التوراة الذي يتجاوز كل مقياس، ويُستمد عبر احتراق الزيت. 12-111
- 4 سراج النفس
النفس الإلهية هي الفتيلة، والنفس العقلية من قشرة المجال المتوهّج هي الزيت؛ وإذ يتجذّر الزيت في عالم الفوضى، يصير نارًا، ويُبنى عالم التصحيح (תיקון, Tikun) من عالم الفوضى. 15-131

الحب الذي يتجاوز أوعية النفس، «بكلّ ما لديك»، ولا يُنال إلا عبر الجسد، ينقل نفسه بلا حد كالنار؛ وهو النور العائد (أور حוזר, Or Chozer)، الذي يستجلب بدوره «التوراة نور».

تحتاج النفس والوصية إحداها إلى الأخرى؛ فالوصية هي الفتيلة ونور محيط (أور מקיף, Or Makif) يرفع النفس العقلية والأشياء المادية للوصايا إلى النور اللانهائي.

الياء الزائدة هي الياء التي تستجلبها الوصية إلى الملكوت، فتحوّل الدال إلى هاء وترفعه؛ وتفسّر «يهي» (יהי) في الزوهار (זהר) وأساس الأب (אבא, Abba) هذه الياء السفلى.

يثبّت الارتقاء الملكوت في هيئة الجلوس، هيئة الملوك: يكون الجسد منخفضًا والقدمان مرفوعتين فوق الأرض.

النصف الثاني من الآية هو «التوراة نور»: النور اللانهائي المكتشف في التوراة المكتوبة والشفوية بوضوح الرؤية، وفوق الحب الذي يأتي عن طريق السماع.

المفاهيم الأساسية

الانكماش (צמצום) צמצום

احتجاب النور اللانهائي في ملكوت اللامتناهي، تاركًا حيّرًا خاليًا للعوالم. ويقع هذا الاحتجاب في النور وحده، ومن منظور العوالم فحسب؛ وغايته أن تكشف خدمة الإنسان النور في الأسفل كما كان من قبل.

إبطال الذات (ביטול) ביטול

أن يكون المرء مبطلًا لذاته أمام ה'. وإبطال الذات المكتشف هو ما تسميه المقالة «نورًا»: حضور النور اللانهائي في الأسفل كما هو في الأعلى.

خط القياس (קו המדה) קו המדה

خط النور الدقيق الممتد بعد الانكماش، والذي يمنح النور بمقدار. وهو فتيلة السراج والحب المحدود للنفس الإلهية؛ ويسميه الزوهار «بوتزينا ديكاردينوسا» (בוצינא דקארדינותא)، أي سراج الظلمة.

قشرة نוג اه (קליפת נוגה) קליפת נוגה

العالم «المتوهّج»، الذي ليس مقدسًا تمامًا ولا شريّرًا تمامًا، وتنشأ منه العقول البشرية والأشياء المادية. وهو زيت السراج، وأصله في عالم الفوضى.

عالم الفوضى والتصحيح תהו ותקון

كان في عالم الفوضى نور غزير في أوعية قائمة كلّ منها وحدها، الواحد أسفل الآخر، فتحطمت؛ أما عالم التصحيح فيقوم على نور ممتد بمقدار على طول خطوط، مع التضمين المتبادل. وعالم التصحيح مبني من عالم الفوضى نفسه.

«بكلّ ما لديك» בכל מאדך

حب وخشية يتجاوزان أوعية النفس، غير محدودين قياسًا إلى الشخص، وإن كانا محدودين في ذاتهما. ولا يُنالان إلا عبر التوبة في هذا العالم، وهما يستجلبان النور اللانهائي غير المحدود حقًا.

النور العائد (أور حוזر) אור חוזר

نور يرتقي من الأسفل نتيجة تنقية قشرة المجال المتوهّج: إنه الحب العظيم الذي يتجاوز المقياس، والذي يستجلب بدوره النور اللانهائي إلى الأسفل.

النور المحيط (أور مكيف) אור מקיף

نور أعظم من أن يُحتوى في الداخل، فيحيط بما يرفعه. وتستجلبه الوصايا إلى الأسفل في هيئة لباس يحيط بالنفس.

الياء داخل الهاء י"ד שבתוך הה"א

الملكوت وحده دال، إذ «ليس له شيء من ذاته»؛ وتستجلب الوصية ياءً فيه، فتحوّله إلى هاء وترفعه إلى ملكوت اللامتناهي. وهذه هي الياء الزائدة في «المגביה י» (המגביה, HaMagbihi).

הזית הו החכמה

1 ביאור על הנ"ל¹

שרח למה שביק.

ישיר זה הענון אל אן המלה (מאמר, maamar) הי שרר (ביאור, biur) יעוד אל המלה הלי שביקתה מברשה פי תורא אור (תורה אור, Torah Ohr), והלי פסרת הליה: «הזי יררע נפסה ליגלס». וهو يشرح موضوعات تلك المقالة بعمق أكبر؛ ووفقاً للمخطوطات، قيلت المقتالتان كلتاهما في شبات حנוכה (Shabbos Chanukah) سنة 5567 (1806).

2 להבין ביאור הדברים ע"פ המגביהי לשבת² כו'. הנה צריך להקדים שני הקדמות. הא' מ"ש בפרדס³

הטעם שמכל הדברים נוכל להוציא שמן.

להם שרר האמור על אסאס [הליה] «הזי יררע נפסה ליגלס», ומה אל זלק, ינביגי אן נמהד במקדמתינ. האולי מה קטב פי Pardes (פרדס): סבב إمكننا استخراج الزيت من جميع الأشياء،

يسعى البيان إلى شرح المناقشة السابقة للآية «من هو الذي يرفع نفسه ليجلس» (Tehillim 113:5) (תהלים), ويبدأ بمقدمتين. الأولى مأخوذة من Pardes Rimmonim (פרדס רמון), وهو العمل الكلاسيكي في القبالة للهاخام מושיה קורדופירו, الذي يسأل عن سبب إمكان استخلاص الزيت من كل مادة. وفي לקושי תורה (לקושי תורה), שלח (שלח), יורד האטר רבי (אדמו"ר הזקן) التعليم نفسه: يمكن استخلاص الزيت من كل شيء، حتى من الحجارة، لأن «صنعتهأ كلها بحكمة».

כמו שעושיין בתקון הרפואות. הוא לפי שכולם בחכמה עשית⁴ ונמצא בכל הדברים משובש בחינת

חכמה זהו בחינת השמן שהוא בחי' חכמה

כמה יפער ענד إعداد الأدوية. وذلك لأن «صنعتهأ كلها بالحكمة»، ومن ثم فإن مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) החכמה (חכמה, Chochmah) متلبس في جميع الأشياء؛ وهذا هو جانب الزيت، وهو בחינה الحכמה،

يمكن عصر الزيت من أي شيء، كما يُفعل عند إعداد الأدوية، لأن Tehillim يقول إنَّ ه' صنع جميع الأشياء «بحكمة». لذلك تكون חכמה متلبسة في كل شيء مخلوق، والزيت، بما هو غنى خفي يمكن استخلاصه من مادة ما، يرمز إلى חכמה. ويضيف ملحق مطبوع في תורה אור (תורה אור) (110d) أن חכמה وحدها لم تتحطم عند تحطم الأوعية، ولذلك يبقى نورها في كل شيء بعينه ويبقيه حيًا.

כמ"ש בזוהר דין הוא בינה ושמן חכמה. ולכן כתיב אשה חכמה מתקוע⁵ כי תקוע אלפא לשמן^{6,7}

כמה הו מקטוב פי זהר (זהר), אן الخمر هي الفهم (בינה, Binah), والزيت هو חכמה. ولذلك كُتب: «امرأة حكيمة من تقوع»، لأن «تقوع هي الأولى في الزيت».

يجعل זהר الخمر بإزاء בינה والزيت بإزاء חכמה. ولهذا كانت «المرأة الحكيمة» التي استعدها يوأب (יואב) من تقوع (תקוע)، وهي بلدة تسميها المشناه (משנה) الأولى في الزيت: فالحكمة والزيت متلازمان.

3 והנה שמן הטוב ושמן המשחה^{8,9} הוא בחכמה דקדושה שבע"ס [שבעשר ספירות] עליונות. וע"ז נאמר כשמין הטוב¹⁰ כו' זקן אהרן כו'

والآن، فإن الزيت الطيب وزيت المسحة هما في الحكمة (חכמה, Chochmah) المقدسة، التي في الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) العشر العلوية. وفي هذا قيل: «كالزيت الطيب...» إلخ، «لحية هارون» (אהרן) إلخ،
 إن أجود أنواع الزيت، «الزيت الطيب» وزيت المسحة في الهيكل، يصدران عن حكمة القداسة في الصفات المنبثقة العشر العلوية. ويصف سفر المزامير انسياب «الزيت الطيب» إلى «لحية هارون»، وهي صورة لتدفق الحكمة المقدسة إلى الأسفل.

וכמ"ש בזוהר ויקרא ופ' אמור.¹¹ אבל שאר כל השמנים הם מנוגה ובנוגה הוא בחי' חכמה שבשכל אנושי.¹²

كما ورد في زوهار (זהר)، [مقطع] فايقرا (ויקרא) ومقطع إيمور (אמור). أما سائر أنواع الزيت فهي من عالم التوهج (נוגה, nogah)، وفي **נוגה** مستوى الحكمة الموجودة في العقل البشري.

يُستشهد هنا بزوهار عن فايقرا وعن إيمور. أما سائر أنواع الزيت فهي من **נוגה**، عالم التوهج الذي ليس مقدسًا تمامًا ولا شرًا تمامًا، وحكمة **נוגה** هي العقل البشري العادي. وتضيف مخطوطات هذا الشرح أن زيت الزيتون أيضًا من **נוגה**، وأن زيت المسحة وحده يصدر عن الحكمة المقدسة.

القسم 2 • 41-10

«التوراة نور»

4 והקדמה השנית הוא פי' מ"ש ותורה אור.¹³ כי הנה פי' אוא"ס [אור אין סוף] הוא מל' דא"ס שבה כל הצמצום הנז' [הנזכר] בתחלת ספר עה"ח [עץ החיים].¹⁴ שנעשה בחי' צמצום בהאור להיות נעשה מקום פנוי וחלל שהכל הוא באוא"ס [באור אין סוף] בהאור דוקא.

المقدمة الثانية هي بيان معنى ما ورد: «والتوراة نور». فالمقصود بالنور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof) هو الملكوت (ملכות, Malchus) لامتناهي (أين סוף, Ein Sof)، حيث وقع كل الانكماش (צמצום, tzimtzum) المذكور في مطلع كتاب إيتس حاييم (עץ חיים): إذ وقع انكماش في النور لكي ينشأ مكان خالٍ وفراغ. فإن كل ذلك إنما هو في **אור אין סוף**، في النور تحديدًا.

تشرح المقدمة الثانية عبارة «والتوراة نور» (الأمثال 6:23). والمقصود بـ«**אור אין סוף**» هنا هو **מלכות אין סוף**، أي المستوى الذي وقع فيه **צמצום** الموصوف في مطلع كتاب إيتس حاييم، من تعاليم الأريزال (האריז"ל) كما دونهَا الحاخام حاييم فيتال (רבי חיים ויטאל): سُحب النور ليتترك «مكانًا خاليًا» يمكن أن توجد فيه عوالم محدودة. ويؤكد الألتري ريبى (אדמו"ר הזקן) أن الانكماش كله وقع في النور وحده؛ وتتناول إضافات ليكوتي تورا (לקוטי תורה) على فايكرا (ויקרא) (51b) هذه الكلمات الافتتاحية من إيتس حاييم، وتساءل كيف يمكن أن ينطبق سحب على **אור אין סוף** أصلًا، إذ إن «أنا، ה', لم أتغير».

5 ולא במהו"ע [במהותו ועצמותו] **ממש ח"ו** [חס ושלוה]. **והכוונה בצמצום זה הוא כדי שאח"כ ע"י עבודת האדם בעוה"ז שיתהווה ע"י צמצום זה יומשך להיות גלוי מל' דא"ס כמו קודם שנברא.**

[ו]ליס في ذاته وكيانه الحقيقيين، حاشا. والغاية من هذا الانكماش (צמצום, tzimtzum) أن يُنْزَل [النور] بعد ذلك، من خلال خدمة الإنسان في هذا العالم الذي يتكوّن بفعل هذا צמצום، فينكشف الملكوت (מלכות, Malchus) للامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، كما كان قبل أن يُخلق [العالم].

إنما يقع الانكماش في النور وحده، ولا يمسّ ذات ה' قط. وغايته أن يكشف الإنسان، من خلال خدمته ל ה' في العالم الذي أتاحه צמצום، ملكوت אין סוף من جديد، كما كان قبل الخلق.

פי' כמו שהאור הוא קודם הצמצום כך יהיה ממש הגלוי למטה שלא יסתיר הצמצום כלל.

أي: كما كان النور قبل צמצום، كذلك يكون الكشف في الأسفل تمامًا، بحيث لا يحجب צמצום شيئًا على الإطلاق. الغاية أن يكون الكشف في الأسفل مطابقًا تمامًا للنور الذي كان قبل צמצום. وعندئذ لا يعود الانكماش يحجب شيئًا البتة.

6 וכמ"ש אני ראשון ואני אחרון¹⁵ ומבלעדי וגו'. פי' אני ראשון כמו שהיה קודם הצמצום ואני אחרון היינו כמ"ש ונשגב ה' לבדו כו'.

وكما ورد: «أنا الأول وأنا الآخر، ومن دوني...»؛ أي: «أنا الأول» كما كان [هو] قبل الانكماش (צמצום, tzimtzum)، و«أنا الآخر» أي كما ورد: «ويتعالى ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) وحده»...

تُقرأ آية إشعياء (ישעיהו) «أنا الأول وأنا الآخر» بوصفها مراحل في التجلي. «الأول» هو ה' كما كان قبل צמצום، و«الآخر» هو المستقبل، حين يتعالى ה' وحده.

ומבלעדי היינו באמצעות שנעשה בחי' הצמצום והסתר יהיה ג"כ אין לנו מלך אלא אתה שיהיה גלוי הבטול שלא יהיה הסתר והעלם. והמשכה זו היא ע"י התורה.

و«من دوني» تشير إلى المرحلة الوسطى، حين يتحقق مستوى צמצום والاحتجاب؛ ففيها أيضًا يكون الحال: «ليس لنا ملك إلا أنت»، فينكشف إبطال الذات (ביטול, bittul)، ولا يبقى احتجاب أو استتار. وهذا الإمداد من الأعلى إلى الأسفل يكون بواسطة التوراة (תורה).

في الآية، تعني عبارة «ومن دوني» «ومن دوني [لا معبود سواي]»؛ ويقرأها آدمور زاكن بوصفها المرحلة الواقعة بين «الأول» و«الآخر»: عالمنا الحاضر، عالم צמצום والاحتجاب. وحتى هنا، فالغاية هي «ليس لنا ملك إلا أنت» —وهي كلمات من الصلاة «أبانا ملكنا» (אבינו מלכנו, Avinu Malkeinu)— أي انكشاف إبطال الذات من دون ما يحجب ה', والتوراة هي التي تحقق ذلك.

וזוהו ותורה אור שממשיך בחי' גילוי אוא"ס [אור אין סוף] כמו קודם הצמצום גם לאחר הצמצום. (וזוהו מתניתין מלכתא המשכת גלוי מלכות דא"ס האור שלמעלה מהצמצום).

وهذا هو [معنى] «والتوراة نور»: أنها تُنزل مستوى تجلّي النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof), كما كان قبل צמצום, إلى ما بعد צמצום أيضًا. (وهذا هو [معنى] «الميشנה ملكة»: إنزال تجلّي الملكوت (מלכות, Malchus) للامتנאי (אין סוף, Ein Sof), أي النور الذي فوق צמצום).

هذا هو معنى «والتوراة نور»: فالتوراة تحمل تجلّي النور اللانهائي كما كان قبل צמצום إلى العالم الذي بعد צמצום. وتضيف العبارة بين القوسين أن هذا هو سبب تسمية الميشנה (משנה, Mishnah) ملكة (מתניתין מלכתא, malkesa): فهي تُنزل ملكوت اللامتנאי, أي النور الذي فوق الانكماش.

וזוהו ענין רב יהודא כולי תנויי' בנזיקין¹⁶ הוה והי' [והיה] פטור מן התפלה כו' לפי שהשתלשלות הם בחי' העולם והסתר

وهذا هو شأن راف יהودا (רב יהודא): «كان كل تعلّمه في نزيقين (נזיקין, Nezikin)»، وكان معفى من الصلاة، وما إلى ذلك. ذلك أن سلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) هي مستوى من الاحتجاب والاستتار،

يذكر التلمود أنه في زمن راف יהודא كان كل التعلّم في نزيقين، وهو ترتيب الميشנה المتعلق بالأضرار؛ ويروي في موضع آخر أنه لم يكن يصلي إلا مرة كل ثلاثين يومًا (ראש השנה 35a)، وهو ما يسميه المقال أنه كان معفى من الصلاة. ويبدأ التفسير من المبدأ القائل إن سلسلة العوالم، بطبيعتها، احتجاب.

כמ"ש ישת חשך סתרו¹⁷ דזה קאי על התהוות בחי' הכתר כי החכמ' [החכמה] נק' אור שהוא בחי' גלוי

كما ورد: «جعل الظلام ستره». وهذا يشير إلى نشوء مستوى التاج (כתר, Keser)؛ فالحكمة (חכמה, Chochmah) تُسمّى نورًا، لأنها مستوى التجلي،

تقول المزامير إن ה' «جعل الظلام ستره»، ويطبّق أدمور زاكن ذلك على نشوء التاج، المستوى الذي فوق العقل. وفي ليكتوتي تורה (לקוטי תורה)، تساف، يشرح أن هذا الظلام فوق سلسلة العوالم، ولا يُسمّى ظلامًا إلا من جهة ما هو أسفل، إذ لا يستطيع أي فكر إدراكه. أما الحكمة فتُسمّى نورًا لأنها أول تجلّ.

כמ"ש ראשית חכמ' [חכמה]¹⁸ ראשית הגלוי והכתר שלמעלה מן החכמה ואינו מאיר ומתגלה נק' אצלנו בשם חשך לפי שאינו מושג.

كما ورد: «بداية الحكمة»؛ أي بداية التجلي. أما التاج، الذي فوق الحكمة ولا يضيء ولا ينكشف، فيُسمّى عندنا «ظلامًا»، لأنه غير مدرك.

تقول الآية: «بداية الحكمة خشية ه'»؛ وهنا تُفهم عبارة «بداية الحكمة» بمعنى «بداية التجلي». والتاج فوق الحكمة ولا يضيء على نحو ظاهر؛ لذلك يُسمّى، من جهتنا، ظلامًا، ببساطة لأنه لا يمكننا إدراكه.

וכמ"ש בזהר פ' בראשית (דל"ב ע"א)¹⁹ (ועמ"ש ע"פ שחורה אני^{20, 21} כו' בענין שהתורה ניתנה אש שחורה ע"ג [על גבי] אש לבנה).

كما ورد في الزohar (זהר), אבראשאות ברישית (בראשית, Bereishis) (الصفحة 32a). (وانظر ما كُتب عن [الآية] «أنا سوداء», وما يتصل بكون التوراة أُعطيت نارًا سوداء فوق نار بيضاء).

يُستشهد هنا بالزohar في بريشית. كما يُحال القارئ إلى المقالة (מאמר, maamar) عن «أنا سوداء» في ليكتوتي תורה, שיר השרים (שיר השירים), حول إعطاء التوراة على هيئة نار سوداء فوق نار بيضاء؛ وهناك يشرح أدمور זאקן أن التاج أيضًا يُسمى ظلامًا و«نارًا سوداء» بالنسبة إلى اللامتناهي الذي فوقه، وهو «النار البيضاء».

וגם לכן נק' הכתר חשך שהוא העלם לאוא"ס [לאור אין סוף]²² והחכמה היא העלם הכתר שאינו מאיר כ"א ע"י החכמה נמצא החכמה מעלים ומסתיר על הכתר.

ولهذا السبب أيضًا يُسمى التاج ظلامًا: فهو يحجب أור אין סוף. والحكمة تحجب التاج، الذي لا يضيء إلا بواسطة الحكمة؛ ومن ثم فإن الحكمة تحجب التاج وتستتره.

يُسمى التاج ظلامًا لسبب ثانٍ أيضًا: فهو يحجب النور اللانهائي. وبالمثل، تحجب الحكمة التاج، الذي لا يضيء إلا من خلالها؛ وهكذا يستتر كل مستوى ما فوقه.

ולכן נק' קו המדה בוצינא דקרדוניתא^{23, 24, 25} מלשון חטי קרדנייתא²⁶ שהוא ענין קדרות ושחרות לפי שצ"ל מדה וגבול עד כאן בחי' חכמה.²⁷

ولذلك يُسمى خط القياس (קו המדה, kav hamiddah) «بוצינא דקרדוניתא» (botzina dekardinusa)، من لفظ «قمح كاردينايا» (חטי קרדנייתא, chitei kardenaisa)، الذي يدلّ على العتمة والسواد؛ إذ لا بدّ من مقدار وحدّ: «إلى هنا مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah)».

يُسمى خط القياس، أي الخط الذي يضع الحدود، في الزohar (זהר) «بוצינא דקרדוניתא». ويشتق الأثر ربّه (אדמו"ר הזקן) الاسم من تعبير التلمود «قمح كاردينايا» (חטי קרדנייתא)، الذي يقول إنّه يعني العتمة والسواد؛ فالمقدار نفسه، أي القول: «لا تبلغ حכמה إلا إلى هنا»، ضرب من الظلمة. وتوضح إضافة مطبوعة في «تורה أור» (תורה אור) (107d) أنّ خط القياس هذا يصدر عن قوى الشدة (גבורות, Gevuros) في قديم الأيام (עתיק יומין, Atik Yomin)، وهو مصدر كلّ مقدار وانكماش.

7 וע"כ בחי' בינה כו'. שכ"ז [שכל זה] הוא חשך ולא אור. אבל אור הוא גלוי הבטול להיות אוא"ס [אור אין סוף] למטה כמו למעלה מהצמצום כו'.

[ו]«إلى هنا مستوى الفهم (בינה, Binah)», إلى آخره. كل هذا ظلام وليس نورًا. أما النور فهو انكشاف إبطال الذات (ביטול, bittul), بحيث يكون النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) في الأسفل كما [هو] فوق الانكماش (צמצום, tzimtzum), إلى آخره.

يتدرّج القياس مستوى بعد مستوى: «إلى هنا مستوى الفهم»، وكل هذه المستويات المحدودة ظلام لا نور. أما النور، بمعنى المقالة، فهو انكشاف إبطال الذات، حيث يكون النور اللانهائي حاضرًا في الأسفل تمامًا كما هو فوق الانكماش.

וכמו שהוא קמיה ית' שהצמצום אינו אלא לגבי העולמות כנודע. והיינו דוקא ע"י התורה מגלה עמקות מני חשך²⁸ ממעמקים קראתיך הוי"ה²⁹

كما هو أمامه تعالى، إذ إن الانكماش إنما هو بالنسبة إلى العوالم، كما هو معلوم. وهذا إنما ينكشف على وجه الخصوص من خلال التوراة (תורה, Torah): «يكشف الأمور العميقة من الظلام»؛ «من الأعماق دعوتك، يا هוי'».

لا يحجب الانكماش شيئًا عن ه' نفسه؛ إنما هو قائم من وجهة نظر العوالم وحدها. ولا تنكشف هذه الحقيقة الخفية إلا من خلال التوراة، كما تقول الآيتان: «يكشف الأمور العميقة من الظلام» و«من الأعماق دعوتك، يا ه'». ويقرأ الزوهار (זהר) (בראשית 32a) آية أيوب على أن المستويات العلوية الخفية لا تنكشف إلا من داخل الظلام.

כי התורה היא בחי' חכמה שנמשכה ממלכות דא"ס (שהיא בחי' מו"ס [מוחא סתימאה] דעתיקא שבחי' כתר ועתיק נק' מלי' דא"ס. וכנודע שמבחי' מלי' דא"ק [דאדם קדמון] נעשה כתר לאצ"י)

فالتوراة هي مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah)، المنجذبة من ملكوت (מלכות, Malchus) اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) (وهو مستوى الدماغ المستور (מוחא סתימאה, mocha stima'ah) لعتيق (עתיק, Atik)؛ إذ يُسمّى مستوى التاج (כתר, Keser) وعتيق ملكوت اللامتناهي؛ وكما هو معلوم، فإن ملكوت آدم الأولي (آدم קדמון, Adam Kadmon) صار تاج [عالم] الانبثاق (אצילות, Atzilus)).

التوراة هي الحكمة المنجذبة من ملكوت اللامتناهي. وتضع العبارة الاعتراضية مصدرها في الدماغ المستور، أي الحكمة الخفية لعتيق، وهو المستوى الباطني للتاج؛ فالتاج وعتيق نفسيهما يُسمّيان ملكوت اللامتناهي. وهي تذكر أيضًا بأن ملكوت آدم الأولي، المستوى البدئي الذي يعلو جميع العوالم، يصير تاج عالم الانبثاق.

ושם שורה אור א"ס ב"ה בבחי' לא שנית³⁰ ממש שאין שם העלם והסתר כלל. וכמ"ש יהי אור זו חכמה³¹ והכתר נק' אור.

وهناك يستقر نور اللامتناهي المبارك على نحو «أنا لم أتعير» حرفيًا، إذ لا حجب ولا استتار هناك إطلاقًا. وكما هو مكتوب: «ليكن نور» (אור, or)، وهذا هو الحكمة؛ أما التاج فيُسمى الهواء (אוויר, avir).

هناك يستقر النور اللانهائي من دون أن يتغير، كما في قول: «أنا، ה', لم أتعير»، من غير أي استتار على الإطلاق. وتشير عبارة التوراة «ليكن نور» إلى الحكمة، في حين يُسمى التاج، الذي لا يشرق علنًا، الهواء؛ واللفظان يختلفان بحرف واحد، هو اليهود (יוד, yud). وفي ليكوتي تורה (לקוטי תורה)، في باب بهלותخا (בהלותח)، يشرح ألتר רביי أن التوراة نور لأنها آتية من الحكمة، التي تحمل لذة منكشفة؛ ومن ثم تكشف اللذة العلوية المستترة في الوصايا (מצוות, mitzvos).

ורב יהודה שהיה אדם גדול מאד³² היה יכול להמשיך בטול עליון ע"י שהיה בטל בעצמו בק"ש [בקריאת שמע] כי מן הק"ש [הקריאת שמע] לא היה פטור רק מן התפלה.³³

وكان الحاخام יהודה (יהודה)، وهو رجل عظيم جدًا، قادرًا على استجلاب إبطال الذات العلوي من خلال كونه هو نفسه في حالة إبطال الذات أثناء قراءة שמע (קריאת שמע, Krias Shema)؛ إذ لم يكن معفى إلا من الصلاة، لا من قراءة שמع.

استطاع الحاخام יהודה، وهو رجل عظيم جدًا، أن يستجلب إبطال الذات العلوي لأنه كان هو نفسه في حالة إبطال الذات حين تلا שמع. وتذكر المقالة أنه كان معفى من الصلاة، لا من قراءة שמع.

8 ורצה להמשיך גם בניזקין מקום הקליפות שהם ארבעה אבות נזיקין³⁴ שיהיה בלע המות לנצח³⁵ וכמו שיהי' [שיהיה] לע"ל [לעתיד לבוא] בעת תח"ה [תחיית המתים] שיחיו העצמות ויקרם עליהם עור³⁶ ובשר כמ"ש גבי עצמות דיחזקאל³⁷

وأراد أن يُنزل [ذلك] أيضًا إلى أبواب الأضرار (نزيكين, Nezikin)، موضع القشور (كليفوت, kelipos)، وهي الأصناف الأربعة الأصلية للأضرار، لكي «يبتلع الموت إلى الأبد»، كما سيكون في الزمن الآتي، عند قيامة الموتى، حين تحيا العظام ويتكوّن عليها جلد ولحم، كما قيل عن عظام حزقيال (يחזקאל).

أراد راف יהודה (יהודה) أن يبلغ إبطال الذات (ביטול, bittul) أي خضوعها أمام ה' مع بقائها قائمة) حتى إلى أبواب الأضرار، التي ترمز أصنافها الأربعة الأصلية إلى عالم القشور. والغاية هي الزمن الآتي، حين «يبتلع الموت إلى الأبد»، عند قيامة الموتى، إذ تحيا العظام من جديد ويكسى عليها جلد ولحم، كما في رؤيا حزقيال للعظام اليابسة.

שיהיה גשמיות ממש ואעפ"כ [ואף על פי כן] יהיו נהנין מזיו השכינה בלי אכילה ושתיה³⁸ לפי שימושך בטול עליון גם בגשמיות ממש וכמארז"ל [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] עתידים צדיקים³⁹ שיאמרו לפנייהם קדוש שיהא קודש שורה למטה.

[אִי יֵאָדָּם] الوجود المادي الفعلي سيكون قائماً، ومع ذلك سيتلذذون بإشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) من دون أكل أو شرب، لأن إبطال الذات العلوي سينزل أيضاً إلى الوجود المادي الفعلي. وكما قال حكماؤنا، ז"ל: «في المستقبل، سيُقال أمام الصالحين: قَدُوس»؛ أي إن القداسة ستحلّ في الأسفل.

سيكون القائمون بعد البعث ذوي وجود مادي كامل، ومع ذلك سيتلذذون بإشراق الحضور الإلهي من دون أكل أو شرب، لأن إبطال الذات العلوي سيبلغ الوجود المادي نفسه. ولهذا قال الحكماء إن «قَدُوس» سيُقال أمام الصالحين: فالقداسة ستحلّ في الأسفل. ويشرح תורה אור, في תולדות, القول نفسه: ستقول الملائكة «قَدُوس» أمام الصالحين، لأن بعض التجليات لا تُنزل إلا إلى الأسفل، إلى النفوس في هذا العالم.

9 ועל דרך זה היתה תורתו של רב יהודא ושל רבי שמעון בן יוחאי שהיתה תורתם אומנתם⁴⁰ שהיתה תורתם בבחינת בטול ממש לאור אין סוף ולא הם המדברים ד"ת [דברי תורה] אלא דבר ה' בפייהם כו'.

وعلى هذا النحو كانت التوراة (תורה) عند الحاخام יהודה (רב יהודא) والحاخام שמعون בן יוחאי (רבי שמעון בן יוחאי)، اللذين كانت التوراة شغلها: كانت توراتهما في حال من إبطال الذات الفعلي (ביטול, bittul) تجاه النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، ولم يكونا هما المتكلمين بكلمات التوراة؛ بل كانت كلمة ה' في أفواههما، إلخ.

يُوصف الحاخام יהודה والحاخام שמعون بן יוחאי بأنهما رجلان «كانت التوراة شغلها»: كانت دراستهما تقوم على إبطال تام للذات تجاه النور اللانهائي. لم يكونا هما من يتكلم بكلمات التوراة؛ بل كانت كلمة ה' تتكلم من خلالهما.

10 וזהו ענין מתניתין מלכתא כמלך שמצוה כו'. שיש בחי' עבד שלומד כדי שידע רצון וגזירת המלך. ויש בחינת מלך שהוא הגורר עצמו כו'.

وهذا هو معنى قولهم: «المشنا (משנה) ملكة»، مثل ملك يأمر، إلخ. إذ ثمة مستوى العبد الذي يدرس لكي يعرف إرادة الملك ومرسومه؛ وثمة مستوى الملك الذي هو نفسه مصدر المرسوم، إلخ.

تُسَمَّى المشنا ملكةً لأن هناك طريقتين للتعلم: كخادم يدرس ليعرف ما يريده الملك وما قضى به، أو كملك هو نفسه الذي يصدر الأحكام.

ולכן במרע"ה [במשה רבינו עליו השלום] נאמר ויהי בישרון מלך⁴¹ כו'. נמצא היוצא מהקדמה זו השניה דפי' ותורה אור הוא שע"י עסק התורה בבטול ממשיכים בחינת אוא"ס [אור אין סוף] ממש שלמעלה מהצמצום שיהי' [שיהיה] מתגלה למטי' [למטה] בעשי' [בעשיה]

ولهذا قيل عن موسى (مשה) ربي، «وكان ملكاً في يشورون»، إلخ. وخلاصة هذه المقدمة الثانية، في تفسير «والتوراة نور»، أن الاشتغال بالتوراة (تורה) مع إبطال الذات (بیتול، bittul) يستجلب إلى الأسفل مرتبة النور اللانهائي (أور אין סוף، Or Ein Sof) نفسه، الذي هو فوق الانكماش (צמצום، tzimtzum)، لكي ينكشف في الأسفل، في [عالم] الفعل (עשיה، Asiyah).

ولهذا جاء في التوراة: «وكان ملكاً في يشورون»، وهي عبارة تفهمها المقالة (מאמר، maamar) على أنها قيلت عن موسى (وقد تشير الآية أيضًا إلى ه'، الذي صار ملكاً حين اجتمع بنو إسرائيل عند سيناء). وخلاصة المقدمة الثانية أن دراسة التوراة مع بیتול تجذب أור אין סוף من فوق צמצום، لكي ينكشف حتى في עשיה، أدنى العوالم.

כמו שהיה רב יהודה תנוי' בנזיקין להפך חשוכא דוקא לנהור' [לנהורא] [ועמ"ש בפ' בראשית ע"פ צאנה וראנה.⁴²

كما كان الحاخام יהודה (יהודה) [منهمكاً في] دراسة نזיקין (Nezikin)، ليحوّل الظلمة بالذات إلى نور. وانظر ما كُتب في باراشاة برשית بشأن [الآية] «أخرجنا وانظرنا».

كانت دراسة الحاخام יהודה לנזיקין ترمي إلى تحويل الظلمة نفسها إلى نور. هنا يُفتح قوس مربع في النص العبري ويُغلق في نهاية الفقرة 12؛ ويبدأ المقطع الواقع بين القوسين بإحالة القارئ إلى المقالة في باراشاة برשית حول «أخرجنا وانظرنا».

القسم 3 • 111-12

السراج عمومًا

11 ועפ"ז [ועל פי זה] יובן ענין הנר והאור דרך כלל. כי הגה הפתילה זהו חוט ועליו נמשך האור ובחי' החוט

רומז לבחי' צמצום האור שע"י הצמצום נמשך רק קו וחוט לבד

على هذا الأساس يتضح، بوجه عام، شأن المصباح والنور. فالفتيلة (פתילה، pesilah) خيط، ويُجذب النور إليها؛ والخيط يرمز إلى انكماش النور (צמצום، tzimtzum)، إذ لم يُجذب بفعل الانكماش إلا خط النور (קו، kav) وخيط فحسب.

بعد وضع المقدمتين، يمكن شرح صورة المصباح. فالفتيلة خيط يستقر عليه النور، والخيط يلمح إلى الانكماش، الذي امتدّ من خلاله إلى الحيّز الخالي خط رفيع فحسب، وهو خط النور.

ואח"כ נמשך קו זה להאיר במדה ומשקל ונק' קו המדה ויש בזה כמה בחי' בענין הקו המדה ונק' ג"כ פתיל (וכמ"ש בזהר פקודי דף רל"ג ע"א) ע"פ פתיל פשתים בידו וקנה המדה ⁴³ כו'.

ثم امتد هذا الخط ليضيء وفق مقياس ووزن، وسُمِّي خط القياس (קו המדה, kav hamiddah). وفي شأن خط القياس هذا جوانب عدة، ويُسمَّى أيضاً حبلاً (פתיל, pesil)، كما ورد في זהר (זהר), פקודי, page 233a, في [الآية]: «وحبل من كتان في يده، وقصبة القياس»، إلخ:

ثم يمتد هذا الخط ليضيء في مقادير موزونة، ولذلك يُسمَّى خط القياس. وفي الزوهار، في فقودي، عند مناقشة رؤيا حزقيال (יחזקאל) لرجل معه «حبل من كتان في يده، وقصبة القياس»، يُسمَّى خط القياس حبلاً (pesil)، وهي كلمة ترتبط بفتيلة المصباح (pesilah).

ולזמנין קנה המדה ולזמנין קו המדה ועל דא פתיל וקנה כו' דקנה המדה זהו ענין המדידה דעלמא דאתכסיא שנק' ים שמדה זו הוא ע"י הקנה שגדל אצל המים. ⁴⁴

«تارة قصبة القياس، وتارة خط القياس؛ ولذلك حبل وقصبة»، إلخ. فقصبة القياس هي شأن قياس العالم الخفي، الذي يُسمَّى البحر؛ وهذا القياس يتم بواسطة القصبة التي تنمو بجوار الماء.

يُمَيِّز الزوهار بين قصبة القياس وخط القياس. فالقصبة تقيس العالم الخفي، الذي يُسمَّى البحر، وهذا ملائم لأنها تنمو بجوار الماء.

12 ומדידו דעלמא דאתגליא הנק' יבשה הוא ע"י פתיל כו'. ועכ"פ [ועל כל פנים] בחי' הפתילה זהו בחי' קו המדה.

وقياس العالم المنكشف، الذي يُسمَّى اليابسة، إنما يكون بواسطة الحبل، إلخ. وعلى كل حال، فإن مستوى الفتيلة هو مستوى خط القياس.

يقيس الحبل العالم المنكشف، الذي يُسمَّى اليابسة. وعلى أي حال، فالفتيلة هي خط القياس: قناة محدودة.

אך האור הנתלה בפתילה זהו בחי' תורה אור שהוא המשכת אוא"ס [אור אין סוף] שלמעלה מהצמצום והמדה וכמ"ש ארוכה מארץ מדה ⁴⁵

لكن النور المتعلق بالفتيلة هو مرتبة «التوراة نور»، أي إنزال النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، الذي يعلو الانكماش (צמצום, tzimtzum) والقياس، كما ورد: «إن طولها يفوق قياس الأرض»؛

النور المتعلق بالفتيلة هو «التوراة نور»، أي النور اللانهائي الآتي من فوق الانكماش وفوق كل قياس. وتُستشهد بالآية من أيوب: «إن طولها يفوق قياس الأرض»، للدلالة على هذا النور الذي يتجاوز القياس.

וכמ"ש במ"א שזהו ענין הברכות דיעקב ע"י יצחק דוקא כי יצחק הוא בחי' גבור' [גבורה] דע"י [דעתיק יומין] שרש ומקור קו המדה לכן נתברך יעקב על ידו.

וכמא ש'ר'ח פ'י מ'זע א'ר, 'הז' ה' מ'ע'י ב'ר'כ'ת י'ע'ק'ב (י'ע'ק'ב, Yaakov) [ל'א'ת'י'ע'] 'ח'ד'י'ד'א ב'ו'א'ס'ט'ע' י'ס'ח'א'ק (י'צ'ח'ק, Yitzchak): פ'א'ס'ח'א'ק ה'ו מ'ר'ט'ב'ע' ה'ש'ד'ע (ג'ב'ו'ר'ה, Gevurah) ל'ק'ד'י'מ' ה'א'י'א'ם (ע'ת'י'ק י'ו'מ'י'ן, Atik Yomin), א'ו'ל 'ח'ט' ה'ק'י'א'ס מ'ב'ס'ד'ר'ה; ו'ל'ז'ל'ק נ'א'ל י'ע'ק'ו'ב ה'ב'ר'כ'ע' ע'ל' י'ד'ה.

י'ש'ר'ח פ'י מ'זע א'ר א'ן 'הז' ה'ו ס'ב'ב מ'ג'י'ע ב'ר'כ'ת י'ע'ק'ו'ב 'ח'ד'י'ד'א ב'ו'א'ס'ט'ע' י'ס'ח'א'ק. פ'א'ס'ח'א'ק ה'ו ש'ד'ע' ק'ד'י'מ' ה'א'י'א'ם, א'ו'ל 'ח'ט' ה'ק'י'א'ס נ'פ'ס'ה מ'ב'ס'ד'ר'ה, ו'ל'ז'ל'ק א'מ'כ'ן ל'ל'ב'ר'כ'ע' ה'ס'א'ד'ר'ע' ע'נ'ה א'ן 'ח'ז'י'פ' נ'ו'ר'א י'ת'ג'א'ז' ה'ק'i'א'ס.

ש'ה'ב'ר'כ'ה ה'י'א מ'ט'ל ה'ש'מ'י'ם ז'ו מ'ק'ר'א ו'מ'ש'מ'נ'י ה'א'ר'ץ⁴⁶ ז'ו מ'ש'נ'ה. ש'ע"י'ז י'ו'מ'ש'ך ת'ו'ס'פ'ת א'ו'ר י'ו'ת'ר ל'א'י'ן ש'י'ע'ו'ר ע'ל ע'י'ק'ר ה'א'ו'ר ש'ע"פ ה'מ'ד'ה כ'ו'.

פ'א'ל'ב'ר'כ'ע' ה'י' «מ'ן נ'ד'י ה'ס'מ'א'»: ו'ה'ז'א ה'ו ה'כ'ת'א'ב'; ו'«מ'ן ס'מ'ן ה'א'ר'ץ»: ו'ה'ז'ה ה'י מ'ש'נ'ה (מ'ש'נ'ה, Mishnah), ל'כ'י י'נ'ז'ל ב'ו'ס'א'ט'ת'ה'מ' נ'ו'ר 'י'ז'א'פ'י, ל'א 'ח'ד' ל'ה, י'ת'ג'א'ז' ה'נ'ו'ר ה'א'ו'ל'י ה'ז'י י'ג'ר'י ב'ח'ס'ב' ה'ק'i'א'ס, 'ל'ח'.

ת'פ'ס'ר ב'ר'כ'ע' י'ס'ח'א'ק, «מ'ן נ'ד'י ה'ס'מ'א' ו'מ'ן ס'מ'ן ה'א'ר'ץ», ב'א'נ'ה' ה'כ'ת'א'ב' ו'ה'מ'ש'נ'ה. ו'ב'ו'ס'א'ט'ת'ה'מ' י'ז'א'פ' 'ל'י ה'נ'ו'ר ה'א'ס'א'ס'י, ה'ז'י י'א'ת'י ב'ח'ס'ב' ה'ק'i'א'ס, נ'ו'ר י'ת'ג'א'ז' כ'ל ק'i'א'ס.

ו'ע'י'ק'ר א'ח'י'ז'ת ה'א'ו'ר ב'פ'ת'י'ל'ה ה'ו'א ע"י כ'ל'י'ו'ן ה'ש'מ'ן ש'ה'ו'א ב'י'ר'ו'ר ח'כ'מ'ה ד'ק"נ [ד'ק'ל'י'פ'ת נ'ו'ג'ה] ש'כ'ל א'נ'ו'ש'י כ'נ"ל ב'ה'ק'ד'מ'ה ר'א'ש'ו'נ'ה. ו'ה'י'י'נ'ו כ'ש'ה'ו'א נ'כ'ל'ל ב'א'ו'ר ש'ב'ט'ל ל'ג'מ'ר'י ל'ב'ח'י' ו'ת'ו'ר'ה א'ו'ר]:

ו'ה'ת'ע'ל'ק' ה'א'ס'א'ס'י ל'ל'נ'ו'ר ב'א'ל'ת'י'ל'ע' 'נ'מ'א י'כ'ו'ן ב'א'ח'ר'א'ק ה'ז'י'ת, ו'ה'ו ת'ה'ז'י'ב ה'ח'כ'מ'ה (ח'כ'מ'ה, Chochmah) פ'י ה'ק'ש'ר'ע' ה'מ'ז'י'נ'ע' (ק'ל'י'פ'ת נ'ו'ג'ה, kelipas nogah), א'י ה'ע'q'ל ה'י'נ'ס'א'נ'י, כ'מ'א ז'כ'ר א'ע'ל'ה פ'י ה'ת'מ'ה'י'ד ה'א'ו'ל; א'י 'ח'י'ן י'נ'ד'מ'ג פ'י ה'נ'ו'ר ה'ז'י י'כ'ו'ן פ'י 'ח'ל'ה 'י'ב'ט'א'ל ה'ז'א'ת ה'ת'א'ם א'מ'א'ם מ'ר'ט'ב'ע' «ו'ה'ת'ו'ר'ע' נ'ו'ר».

י'ת'ע'ל'ק' ה'נ'ו'ר ב'א'ל'ת'י'ל'ע' א'ס'א'ס'א' ב'א'ח'ר'א'ק ה'ז'י'ת, ה'ז'י י'ר'מ'ז 'ל'י ת'ה'ז'י'ב ה'ע'q'ל ה'י'נ'ס'א'נ'י, ח'כ'מ'ה ה'ק'ש'ר'ע' ה'מ'ז'י'נ'ע', כ'מ'א פ'י ה'ת'מ'ה'י'ד ה'א'ו'ל. ו'י'ב'ח'ד'ת 'ה'ז'א 'ח'י'ן י'נ'ד'מ'ג ה'ע'q'ל פ'י נ'ו'ר י'כ'ו'ן פ'י 'ח'ל'ה 'י'ב'ט'א'ל ה'ז'א'ת ה'ת'א'ם א'מ'א'ם «ו'ה'ת'ו'ר'ע' נ'ו'ר»; ו'ה'נ'א י'נ'ת'ה'י מ'ק'ט'ע' ה'מ'ו'ז'ע' ב'י'ן מ'ע'ק'ו'פ'י'ן.

سراج النفس

13 ועתה נבא לביאור הענין. לבאר ענין שני הבחי' נר. האחד מ"ש נר הוי"ה נשמת אדם⁴⁷ שהנשמה לבדה

היא בחי' נר.

والآن نأتي إلى بيان المسألة، لنوضح نوعي السراج. الأول هو ما ورد: «سراج اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) هو نفس الإنسان»، حيث تكون النفس وحدها هي السراج.

ينتقل المقال الآن إلى موضوعه الأساسي: نوعا السراج. الأول هو النفس نفسها، كما في «سراج ה' هو نفس الإنسان»: فالنفس وحدها هي السراج هنا.

ובנר יש השלשה בחי' הנ"ל. אור ופתילה ושמך. א"כ יש כ"ז [כל זה] בהנשמה עצמה. הנר הב' הוא כמ"ש כי נר מצוה ותורה אור.⁴⁸ ויש בזה ג"כ ג' בחינות הנ"ל.

وفي السراج الجوانب الثلاثة المذكورة آنفًا: النور والفتيل والزيت. فإذًا، كل ذلك موجود في النفس نفسها. أما السراج الثاني فهو كما ورد: «فالوصية (מצוה) سراج، والتوراة (תורה) نور»؛ وفي هذا أيضًا الجوانب الثلاثة المذكورة آنفًا.

كما في كل سراج، فيه نور وفتيل وزيت؛ وهكذا تكون العناصر الثلاثة كلها في النفس نفسها. والسراج الثاني هو الوصية، كما في قولنا: «الوصية سراج والتوراة نور»؛ وفيه هو أيضًا العناصر الثلاثة نفسها.

והענין כי הנה נר הוי"ה נשמת אדם היא נה"א [נפש האלקית] (ולא הנה"ב [הנפש הבהמית] שעדיין צריכה להתברר ואינה נק' בשם נר הוי"ה דהא לא כתיב נר אלקים)

وبيان الأمر أن «سراج هוי' هو نفس الإنسان» هي النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، لا النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis)، إذ لا تزال هذه بحاجة إلى التزكية، ولا تُسمّى «سراج هוי'»، لأن النص لا يقول: «سراج أלקים (אלקים, Elokim)».

«سراج ה'» هو النفس الإلهية. ولا تدخل النفس الحيوانية في ذلك، لأنها لا تزال بحاجة إلى التزكية، والآية تقول «سراج ה'»، لا «سراج أלקים».

שהיא א"צ [אין צריך / אינו צריך] תקון⁴⁹ לעצמה והיא הפתילה שממשכת האור הוא הבטול העליון אוא"ס [אור אין סוף] מלי דא"ס ששם הוא התחלת הקו וחוט המתלבש בע"ס [בעשר ספירות] דאצי' מקור ושרש נה"א [נפש האלקית].

وهي لا تحتاج إلى إصلاح (תיקון, tikkun) لنفسها. وهي الفتيل الذي يجذب النور إلى أسفل، وهو إبطال الذات الأعلى (ביטול, bittul)، النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، ملكوت اللامتناهي (מלכות, Malchus) (אין סוף, Ein Sof)، حيث يبدأ خط النور (קו, kav) والخيوط، الذي يتلبس في الصفات العشر المنبثقة (ספירות, Sefiros) في [عالم] الانبثاق (אצילות, Atzilus)، مصدر النفس الإلهية وأصلها.

لا تحتاج النفس الإلهية إلى إصلاح لنفسها، كما يذكر تניא (תניא) نقلاً عن עץ חיים (עץ חיים). وهي الفتيل الذي يجذب النور إلى أسفل: إبطال الذات الأعلى لملكوت اللامتناهي، حيث يبدأ خط النور قبل أن يتلبس في الصفات العشر المنبثقة في عالم الانبثاق، وهو جذر النفس الإلهية.

ונקראת הנה"א [הנפש האלקית] ג"כ פתילה יעקב חבל נחלתו.⁵⁰ על כן בכח הנה"א [הנפש האלקית] להמשיך האור והבטול עד שהשמן הוא חכמה שבשכל אנושי שבנפש השכלית דנוגה נמשך אחר הפתילה.

وتُسمى النفس الإلهية أيضًا فتيلًا، كما في قولنا: «يعقوب (יעקב) هو حبل ميراثه». ولذلك تقدر النفس الإلهية على جذب النور وإبطال الذات إلى أسفل، حتى يجذب الزيت، وهو الحكمة (חכמה, Chochmah) في العقل الإنساني الموجود في النفس العقلية من **נוגה**، وراء الفتيل.

تُسمى النفس الإلهية أيضًا فتيلًا، كما في قولنا: «يعقوب هو حبل ميراثه». وبوساطتها يُجذب النور وإبطال الذات إلى أسفل، حتى يجذب الزيت، أي العقل الإنساني في النفس العقلية من **נוגה**، وراء الفتيل، كما يرتفع الزيت في الفتيل.

14 והנה השמן הנמשך אחר הפתילה הוא השורף ונכלה הכל עד שנעשה ממנו אש גמור שהוא הגורם הדלקת האש הרבה לפי שהוא הוא הדולק עד שנתהפך ממש להיות כאש משא"כ הפתילה.

والآن، فالزيت الذي يرتفع عبر الفتيلة هو الذي يحترق ويُسْتَهْلَك كله، حتى يصير نارًا تامة. وهو الذي يسبب اشتعال النار العظيم، إذ إنه نفسه ما يشتعل، إلى أن يتحول بالفعل إلى ما يشبه النار؛ بخلاف الفتيلة.

الزيت الذي يرتفع في الفتيلة هو الذي يحترق ويُسْتَهْلَك حتى يصير نارًا خالصة؛ فهو الوقود الحقيقي للهب. أما الفتيلة فلا تتحول إلى نار على هذا النحو.

והכח הזה בשמן דק"נ [דקליפת נוגה] יותר מבנה"א [מבנפש האלקית] הפתילה הוא לפי שעיקרו מעולם התהו

وهذه القدرة في زيت القشرة المضئية (קליפת נוגה, kelipas nogah) أكبر منها في النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، التي تمثلها الفتيلة، لأن أصل الزيت [جذره] من عالم الفوضى (תהו, Tohu).

للزيت، الذي يرمز إلى القشرة المضئية، هذه القدرة بدرجة تفوق ما للنفس الإلهية، التي ترمز إليها الفتيلة، لأن جذر الزيت في عالم الفوضى.

שהוא למעלה מעלה (כי בתהו היה רבוי האור שזהו יותר מבחי' המדה דקו המדה דתקון) אלא לפי שהיו זת"ז [זה תחת זה] נשברו.

وهو عالم عالٍ جدًا (ففي عالم الفوضى كان فيض من النور، وهو أكثر من مستوى المقدار الذي يحدده خط النور (קו, kav) في عالم الإصلاح (תקון, Tikkun))؛ لكن الصفات كانت واحدة تحت الأخرى، ولذلك تحطمت.

عالم الفوضى عالٍ جدًا؛ فقد كان فيه فيض من النور يفوق النور المقدر لخط النور في عالم الإصلاح. وتحطمت أوعيته لأن صفاته كانت مرتبة واحدة تحت الأخرى، كلٌ منها قائم بمفرده.

דהיינו לפי שלא הי' [היה] התכללות וההתכללות הוא התקון שנמשך דרך קוים כמ"ש באילן.⁵¹ וזהו ענין נשמת אדם⁵² א' דם

أي لأنه لم يكن بينها تداخل متبادل؛ والتداخل المتبادل هو الإصلاح، الذي يجري امتداده على هيئة خطوط (קוים, kavim). كما هو مكتوب في **אילן (אילן, Ilan)**. وهذا هو معنى «روح الإنسان (אדם, adam)»: أَلِف (א', alef)، دَم (דם, dam [الدم]).

لم يكن بين الصفات تداخل متبادل، وهذا التداخل هو جوهر الإصلاح، الذي يمتد نوره على هيئة خطوط، كما يصف Ilan (مخطط Ilan HaGadol للعوالم القَبَالِيَّة، من تأليف الحاخام مئير يوبرن). وتقرأ عبارة «روح الإنسان» في الآية على أنها أَلِف ودم؛ وفي **לקוטי תורה, Shir HaShirim**, يشرح Alter Rebbe أن دم القلب هو موضع الانفعال والفرح، وأن الألف هي الحكمة (חכמה, Chochmah)، التي تكبهما.

כמו שהדם סובב והולך בכל האברים נעוץ תחלתו בסופן⁵³ עד שלכאב הראש מקיז דם ברגל כו'. כך הוא המשכת הנשמה נפש אלקית.

وكما أن الدم يدور ويمر في جميع الأعضاء، فتكون «بدايتها مغروسة في نهايتها»، حتى إن من يعاني صداعًا يُجرى له الفصد من قدمه، وما إلى ذلك؛ كذلك يكون امتداد النفس، أي النفس الإلهية.

يدور الدم في كل عضو، فتتراطب البداية والنهاية؛ ولذلك قد يخفف الفصد من القدم الصداع. وعلى المنوال نفسه تمتد النفس الإلهية، فتصل الأعلى بالأدنى.

15 והכל הוא רק כדי לברר הנפש השכלית שתתהפך ממש באש שלמעלה שיהי' [שיהיה] מאיר בה אור א"ס ממש כמו למעלה כי מתהו ממש נעשה תקון שמעקודים נקודים נעשה ברודים.⁵⁴

وكل ذلك ليس إلا لتهذيب النفس العقلية، كي تتحول بالفعل إلى النار التي في الأعلى، فيشرق فيها النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) نفسه بالفعل كما في الأعلى. إذ إن من **תהו (Tohu)** [عالم الفوضى] نفسه ينشأ **תקון (Tikkun)** [نظام الإصلاح]: فمن **עקודים (Akudim)** [أحد عوالم القَبَالَة] [و] **נקודים (Nekudim)** [أحد عوالم القَبَالَة] ينشأ **ברודים (Berudim)** [نظام الإصلاح].

غاية هذه العملية كلها هي تهذيب النفس العقلية حتى تتحول إلى النار التي في الأعلى، ويشرق فيها النور اللانهائي كما يشرق في الأعلى. وينبني **תקון** من **תהו** نفسه: فمن العالمين اللذين تسميهما القَبَالَة **עקודים** و**נקודים** نشأ **ברודים**، وهو نظام **תקון**.

וזאת היא בחי' נר הנשמה שהיא נפש אלקית שהיא הפתילה שעיקר הנר היא הפתילה והשמן הוא בירור הנפש השכלית. ומזה נעשה אור הוא הבטול העליון כו' כנ"ל.

وهذا هو المستوى أو الجانب (بחינה, bechinah) من مصباح النفس: فالنفس الإلهية (نפש האלקית, nefesh elokis) هي الفتيلة، إذ إن جوهر المصباح هو الفتيلة، والزيت هو تهذيب النفس العقلية. ومن ذلك يتكوّن النور، وهو إبطال الذات (ביטול, bittul) العلوي، إلخ، كما ذكر آنفاً.

هذا هو مصباح النفس: فالنفس الإلهية هي الفتيلة، أي الجزء الجوهرى من المصباح، والزيت هو النفس العقلية المهذّبة. ومن التقائهما يتكوّن النور، وهو إبطال الذات العلوي الذي سبق وصفه.

القسم 5 • 16-24

לماذا يُسمّى نورًا

16 והנה הטעם שנק' הבטול הזה בשם אור. וגם מה שנמשך ע"י כליון השמן דוקא שהוא הוא שנעשה אש ואור גמור. משא"כ הפתילה.

والآن، [أما] سبب تسمية إبطال الذات (ביטול, bittul) باسم «النور»، وكذلك سبب استمداده تحديداً من احتراق الزيت، فهو أن الزيت هو الذي يصير ناراً ونوراً تاماً، بخلاف الفتيلة:

يُطرح سؤالان: لماذا يُسمّى هذا الإبطال «نوراً»، ولماذا يأتي تحديداً من احتراق الزيت، الذي يصير ناراً ونوراً تاماً، بخلاف الفتيلة.

וכבר מילתא אמורה שהוא מפני ששרשה מעולם התהו.

وقد قيل من قبل إن ذلك لأن أصل الزيت من عالم الفوضى (עולם התהו, Tohu).

والجواب الموجز الذي سبق ذكره هو أن أصل الزيت من عالم الفوضى.

אך ביאור הענין הוא ע"פ המבואר בדוכתי טובא. איך שיש ב' בחי' אהבה ויראה. האחת האהבה והיראה שהיא מוגבלת לפי שיעור השגת הנפש כו'.

لكن شرح الأمر، وفقاً لما بُيّن في مواضع كثيرة، هو أن هناك مستويين من الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah). الأول هو الحب والخشية المحدودان بمقدار إدراك النفس، إلخ.

يقوم الشرح الأوفى على تمييز ورد في مواضع كثيرة من تعاليم الفكر الحسيدي (חסידות, Chassidus): ثمة مستويان من الحب والخشية من ה'. الأول تحدّه مقاييس ما تفهمه النفس.

17 והב' הוא האה"ר [האהבה רבה] ויראה עצומה למעלה מכדי אשר תוכל הנפש שאת בהשגתה כו'. והיא הבאה מבחי' ההתבוננות בסוכ"ע המקיף לכל העולמות בשוה. ובחי' הראשונה נק' בכל נפשך.⁵⁵ ועד"ז הי' [היה] אהוי"ר [אהבה ויראה] של הנשמה בג"ע [בגן עדן] לפ"ע [לפי ערך] ההשגה.

أما المستوى الثاني فهو الحب العظيم والخشية الهائلة، بما يتجاوز ما تستطيع النفس احتماله في إدراكها، إلخ؛ وينشأ من التأمل في النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin)، الذي يحيط بجميع العوالم على السواء. ويُسمى المستوى الأول «بكل نفسك». وعلى هذا النحو كان حب النفس وخشيته في جنة عدن (גן עדן, Gan Eden)، بحسب مقدار إدراكها.

المستوى الثاني هو حب عظيم وخشية هائلة يتجاوزان ما تستطيع النفس احتماله من خلال الفهم؛ وينشأ من التأمل في النور الذي يحيط بجميع العوالم على السواء (סובב כל עלמין). ويقابل المستوى الأول المحدود عبارة «بكل نفسك»، وهو نوع الحب الذي كان للنفس في جنة عدن (גן עדן)، على قدر فهمها.

18 והשנית נק' בכל מאדך.⁵⁶ כי מאד פי' בלי גבול.⁵⁷ היינו שאין כלי הלב מכיל האהבה ויראה העצומ' עד שנעשה בחי' אור מקיף.

والثانية تُسمى «بكل ما أوتيت من قوة» (מאדך, me'odecha). فمعنى «بلا حد» هو مدلول الكلمة מאד (me'od)؛ أي إن وعاء القلب لا يتسع للحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah) العظيمين، حتى يصيرا في مرتبة النور المحيط (אור מקיף, Or Makif).

يُسمى المستوى الثاني «بكل ما أوتيت من قوة»، ومعنى ذلك أن هذه القوة لا حد لها؛ فلا يستطيع وعاء القلب احتواء أהבה ויראה في هذه الدرجة، بل تصيران نورًا محيطًا بالإنسان لا حائلًا في داخله. ويشرح الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) في ليكوتي تורה (לקוטי תורה)، في שלח، أن هذه المحبة لا حد لها ولا انقطاع، لأنها تصدر عن النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin)؛ ولكل يهودي منها بقدر ما يخصه.

וזהו בחי' תשובה בחילא יתיר.⁵⁸ פי' יתיר על הכלי. ולזה היה תכלית ירידת אור הנשמה מג"ע [מגן עדן] לעוה"ז בכדי שתבא לבחי' בכל מאדך

وهذا هو مستوى التوبة (תשובה, teshuvah) «بقوة فائقة»: أي إن «الفائق» يتجاوز الوعاء. ولهذا كان الغرض من نزول نور النفس من جنة عدن (גן עדן, Gan Eden) إلى هذا العالم أن تبلغ مرتبة «بكل ما أوتيت من قوة» (מאדך).

وهذه هي תשובה «بقوة فائقة»، وهي عبارة الزوهار (זהר)؛ والمقصود بـ«الفائقة» أنها تتجاوز الوعاء. ولهذا هبطت النفس من גן עדן إلى هذا العالم: لتبلغ المحبة التي لا حد لها.

שהתשובה אינה רק בעוה"ז כי ע"י אהוי"ר [אהבה ויראה] זו שבלי גבול עי"ז ממשיך אוא"ס [אור אין סוף] הבלי גבול שלמעלה מהצמצום

فإن تשובه [ممكنة] في هذا العالم وحده؛ إذ من خلال **אהבה ויראה** اللتين لا حدّ لهما، يُنزل المرء النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) الذي لا حدّ له، من فوق الانكماش (צמצום, tzimtzum)؛

إن تשובه ممكنة في هذا العالم وحده. ف**אהבה ויראה** اللتان لا حدّ لهما تُنزلان אור אין סוף الذي لا حدّ له، من فوق צמצום.

משא"כ ג"ע [גן עדן] נק' זיו השכינה ע"י צמצום. ביו"ד נברא עוה"ב [עולם הבא]⁵⁹ כו'. ולכן יפה שעה^{60, 61} א' בתשובה כו'.

في حين أن **גן עדן** يُسمّى «إشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)»، [الذي يأتي] بواسطة **צמצום**: «بحرف היוד (יו"ד, yud) خُلق العالم الآتي»، إلخ. ولذلك: «ساعة واحدة في **תשובה** خير...» إلخ.

أما **גן עדן**، في المقابل، فهو «إشراق **שכינה**»، وهو نور يأتي بواسطة **צמצום**: كما يقول التلمود إن العالم الآتي خُلق بحرف יו"ד، وهو أصغر الحروف. ولذلك تقول الميشناه (**משנה**): «ساعة واحدة من **תשובה** والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من حياة العالم الآتي كلها».

19 והנה בחי' אה"ר [אהבה רבה] זו דמאדך נק' או"ת [אור חוזר]. והטעם שנק' בשם אור הוא כי הנה אנו רואים

ההפרש בין אש ואור למים אשר מן האש יוכלו להדליק זמ"ז [זה מזה] עד אין קץ וגבול

والآن، يُسمّى هذا المستوى من المحبة العظيمة المتعلقة بـ«كلّ قوتك» (**מאדך**, me'od [أي «كلّ قوتك»]) النور العائد (אור חוזר, Or Chozer). والسبب في تسميته باسم «النور» هو أننا نرى الفرق بين النار والنور من جهة، والماء من جهة أخرى: فمن النار يمكن إيقاد نار من أخرى بلا نهاية ولا حدّ،

تُسمّى هذه المحبة غير المحدودة المتعلقة بـ**מאדך** النور العائد، أي النور الصاعد من الأسفل. وسُمّيت نورًا بسبب الفرق بين النار والماء: فمن نار واحدة يمكن إشعال لهب بعد لهب بلا نهاية.

משא"כ במים שיש גבול להשפעתם שאפי' [שאפילו] יהיו מים הרבה יכלו או יחסרו כשישתו מהן עם רב.

لكن الأمر ليس كذلك في الماء، إذ إن لعطائه حدًا: فحتى لو كان الماء كثيرًا، فإنه ينفد أو ينقص حين تشرب منه جماعة كبيرة.

أما الماء، فعلى النقيض، فله حدّ: ومهما كثر، فإنه ينفد أو ينقص حين يشرب منه كثيرون.

משא"כ באש שאפי' [שאפילו] מאור נר אחד יוכלו להדליק נר מנר עד שלא יהיה כלה כלל לעולם

أما النار فالأمر ليس كذلك فيها: إذ يمكن، حتى من نور مصباح واحد، إيقاد مصباح من مصباح، بحيث لا تنفذ أبدًا.

يمكن إشعال مصباح بعد مصباح من لهب مصباح واحد، ولا تنفذ النار أبدًا.

ונמצא שאע"פ [שאף על פי] שהאש הדולק מצד עצם הרי הוא בע"ג [בעלי גבול / בעל גבול] כמו המים אבל מ"מ יש בו בחי' כח בלתי מוגבל מה שיוכלו להמשיכו מנר לנר בלי שיכלה לעולם משא"כ במים שהם מוגבלים

ויתבין إذن أنه مع أن النار المشتعلة، من حيث ذاتها، شيء محدود مثل الماء، فإن فيها مع ذلك جانبًا من قوة غير محدودة، إذ يمكن نقلها من مصباح إلى مصباح من غير أن تنفد أبدًا؛ بخلاف الماء، فهو محدود.

ومع ذلك، فالنار المشتعلة في ذاتها شيء مادي محدود، تمامًا كالماء. لكن فيها نوعًا من القوة غير المحدودة، إذ يمكن نقلها من مصباح إلى مصباح إلى الأبد؛ أما الماء، لكونه محدودًا، فلا يمكنه ذلك.

ולכן נמשל הקב"ה לאש דוקא כמ"ש אש אוכלה הוא^{63, 62} כי אני הוי"ה לא שנית⁶⁴ בין קודם שנבה"ע [שנברא העולם] וכו' לפי שהמשכה היא רק הארה בעלמא שאינו נוגע למהו"ע [למהותו ועצמותו].

ولذلك شُبهَ القدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu) بالنار على وجه الخصوص، كما ورد: «هو نارٌ مُلتهمة»؛ إذ «أنا، اسم ה' (הי, Havayah)، لم أُنغَيَّر»، سواء قبل أن يُخلق العالم، إلخ؛ لأن الإمداد ليس إلا إشعاعًا محضًا، لا يمس ذاته وكيانه.

ولهذا شُبهَ ה' بالنار على وجه الخصوص، كما في قولنا: «هو نارٌ مُلتهمة». ويقول ה': «لم أُنغَيَّر» من قبل الخلق إلى ما بعده، لأن الخلق لا يستمد إلا ومضة من نوره، لا تؤثر في ذاته؛ تمامًا كما أن إشعال مصباح آخر لا ينقص شيئًا من المصباح الأول.

20 וזה כמשל האש שהמדליק נר מנר אינו מחסר בנר הראשון ולכן אין לו קץ. משא"כ במים שנעשה חסרון כו' ע"כ יהיו כלים לגמרי ברבוי המשכות

وهذا يشبه مثال النار: فمن يوقد سراجًا من سراج لا يُنقص من السراج الأول، ولذلك لا نهاية لها. أما الماء فليس كذلك، إذ ينشأ فيه نقص، وما إلى ذلك؛ ولذلك ينفد كله تمامًا بكثرة الاستمدادات،

يتضح وجه التشبيه: إن إيقاد سراج من سراج لا ينقص شيئًا من السراج الأول، ولذلك لا نهاية للنار. أما الماء فينقص في كل مرة يُستمدّ فيها منه، فتستنفده استمدادات كثيرة.

משא"כ האש אינו כלה ע"י רבוי הדלקות ממנו לפי שאין נעשה שום חסרון בו כלל רק ע"ד הארה:⁶⁵

أما النار فلا تنفد بكثرة إشعال السرج منها، إذ لا ينشأ فيها أي نقص على الإطلاق؛ وإنما [شيء] على هيئة لمعة فحسب.

لا تنفد النار بإيقاد سرج كثيرة منها، لأنه لا يُفقد منها شيء على الإطلاق؛ فما ينتقل منها ليس إلا لمعة.

21 והנה ע"פ משל זה באש הגשמי דאע"פ [דאף על פי] **שהוא בע"ג** [בעלי גבול / בעל גבול] **ממש מ"מ יהיה ממנו המשכה בלי גבול כמו"כ** [כמו כן] **יובן הנמשל בענין אהבה דבכל מאדך. דפי' מאד היינו בלי גבול למעלה מהגבלת כלי הנפש.**

والآن، انطلاقًا من هذا المثال بالنار المادية، يتضح أنه مع أنها محدودة حقًا، يصدر عنها مع ذلك امتداد بلا حد؛ وكذلك يُفهم الأمر الذي يمثله في شأن المحبة «بكل ما لديك من قوة» (מאדך, me'odecha). فمعنى «מאד» (me'od) هو بلا حد، وفوق حدود وعاء النفس.

النار المادية، مع أنها محدودة حقًا، تمنح فيضًا لا محدودًا. والمبدأ نفسه يوضح المحبة «بكل ما لديك من قوة»، حيث يعني מאד ما يتجاوز حدود وعاء النفس.

22 והנה ודאי מובן לכל דאין ר"ל [רוצה לומר] **שהיא אהוי"ר** [אהבה ויראה] **שבלי גבול וקץ ממש כי איך שייך זה שבאדם יהיה אהוי"ר** [אהבה ויראה] **שבלי גבול ממש. אלא הכוונה שהיא יותר מהגבלת הכלי השכל ומדות שבאדם.**

من الواضح لكل أحد أن المقصود ليس الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah) اللذين لا حدّ لهما ولا نهاية حقيقة؛ إذ كيف يمكن أن يكون لدى الإنسان حبّ وخشية لا حدّ لهما حقًا؟ بل المقصود أنهما يتجاوزان حدود أوعية القوى العقلية والصفات الوجدانية (מדות, middos) لدى الإنسان.

لا ينبغي لأحد أن يظن أن هذا الحب لا نهائي حرفيًا، إذ لا يمكن للإنسان أن يكون له حب وخشية لا حدّ لهما حقًا. والمقصود أنه يتجاوز أوعية عقل الإنسان ومشاعره.

שאין כח בכלים אלו להכיל ולהגביל אהוי"ר [אהבה ויראה] **זו בתוכן כ"א היא יתיר יותר מכלים אלו**

فهذه الأوعية لا تملك القدرة على احتواء هذا الحب والخشية أو حصرهما فيها؛ بل إنهما يفوقان هذه الأوعية ويتجاوزانها.

لا تستطيع تلك الأوعية احتواءهما أو وضع حدود لهما؛ فهما يفيضان عنها.

ולכן נק' בכל מאדך⁶⁶ מאד שלך⁶⁷ פי' לגבי כלי שלך נק' אהבה רבה זו מאד ובלי גבול אבל באמת היא בגבול.

ولذلك سُمّي «בכלّ قוֹתֶךָ» (מאדך, me'od)، أي «قوَّتكَ أنت»: فبالنسبة إلى وعائكَ تُسمّى هذه المحبة العظيمة מאד، أي قوة فائقة وبلا حدّ؛ لكنّها في الحقيقة محدودة.

ولهذا تقول الآية «بכלّ قוֹתֶךָ»: فبالنسبة إلى وعائكَ أنت، تبدو هذه المحبة العظيمة بلا حدّ، مع أنها في الحقيقة محدودة.

23 ואעפ"כ [ואף על פי כן] כיון שלגבי האדם היא בחי' בכל מאדך ובחי' בחילא יתיר לכן עי"ז ממשיך ממש

אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה שלמעלה מהצמצום שהוא הבלי גבול אמיתי

ومع ذلك، بما أنها، بالنسبة إلى الإنسان، مرتبة «بكل ما لديك» ومرتبة «بقوة فائقة»، فإنها بهذا بالذات تجذب إلى أسفل النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك هو، الذي يعلو الانكماش (צמצום, tzimtzum)، وهو اللامحدودية الحقيقية. ومع ذلك، بما أنها بالنسبة إلى الإنسان حقاً «بكل ما لديك» و«بقوة تفوق المعتاد»، فإنها تجذب النور اللانهائي من فوق צמצום، وهو بلا حد حقاً.

נמצא עם היות אה"ר [אהבה רבה] זו מצד עצם בעלת גבול מ"מ להיותה יותר מגבול וכלי של הנפש ע"כ

פועלת המשכה מבחי' בלי גבול ממש דהיינו אוא"ס [אור אין סוף] ממש

ويترتب على ذلك أنه، مع أن هذا الحب العظيم محدود في ذاته، فإنه، لكونه يتجاوز حدود النفس ووعاءها، يحدث بذلك جذباً إلى أسفل من مرتبة ما هو بلا حد حقاً، أي من أور אין סוף نفسه.

فالحب المحدود في ذاته، لأنه يتجاوز حدود النفس ووعاءها، يستمد من اللامحدود حقاً، من أور אין סוף نفسه.

ולכן נק' אה"ר [אהבה רבה] זו בשם אור שהוא ממש כמשל האור והאש אע"פ [אף על פי] שהוא בע"ג [בעלי

גבול / בעל גבול] יש ממנו המשכה בלי גבול משא"כ במים וכו'.

ولذلك يُسمّى هذا الحب العظيم «نوراً»: فهو يشبه تماماً مثال النور والنار؛ فعلى الرغم من محدوديتهما، يصدر عنهما امتداد لا حدّ له، بخلاف الماء وما إلى ذلك.

ولهذا يُسمّى الحب العظيم نوراً؛ فمثل النار، هو محدود في ذاته، ومع ذلك يصدر عنه امتداد لا حدّ له، بخلاف الماء.

ועד"ז יובן מעלת אהבת רשפי אש⁶⁸ בכל מאדך על בחי' אהבה הנמשכת כמים שהוא בחי' בכל נפשך.

وبالطريقة نفسها يتضح تفوّق حبّ «شرارات النار»، «بكل ما لديك» (מאדך)، على مرتبة الحب الذي يجري كالماء، وهو مرتبة «بكلّ نفسك».

وبالطريقة نفسها نفهم لماذا يفوق الحب الناري «بكل ما لديك» (מאדך)، المسمّى «شرارات النار»، الحبّ الذي يجري كالماء، أي «بكلّ نفسك».

24 והנה אה"ר [אהבה רבה] זו נתהוה בהנשמה דוקא ע"י התלבשות' בגוף ונה"ב [ונפש הבהמית] שאז תבא לבחי' תשובה בחילא יתיר

والآن، ينشأ هذا الحب العظيم في النفس تحديداً من خلال تلبّسها بالجسد والنفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis)، إذ عندئذ تبلغ مستوى التوبة (תשובה, teshuvah) «بقوة فائقة»؛

لا ينشأ هذا الحب العظيم في النفس إلا من خلال تلبّسها بالجسد والنفس الحيوانية. وعندئذ فقط تستطيع بلوغ التوبة «بقوة فائقة».

משא"כ אהבת הנה"א [הנפש האלקית] **קודם התלבשותה בגוף היה בבחי' גבול וכלי כפי השגת הנפש כו'.**

ולכן נק' הנה"א [הנפש האלקית] **פתילה שהפתיל' זהו דבר מוגבל בעצם וכמו פתיל וקו המדה**

في حين أن محبة النفس الإلهية (نفس האלקית, nefesh elokis), قبل تلبسها بالجسد، كانت محدودة وفي وعاء، بحسب إدراك النفس، وما إلى ذلك. ولذلك تُسمّى النفس الإلهية فتيلة، لأن الفتيلة محدودة في ذاتها، مثل الخيط وخطّ القياس.

قبل دخول النفس الإلهية إلى الجسد، كانت محبتها محدودة بإدراك النفس. ولذلك تُسمّى الفتيلة: فهي شيء محدود في ذاته، مثل الخيط وخطّ القياس.

אבל ע"י התלבשותה בנה"ב [בנפש הבהמית] **ואז השמן דבירור הנפש השכלית שמנוגה ששרשה מעולם**

התהו הוא נמשך אחר הפתילה דנה"א [דנפש האלקית] **ע"י דוקא יתהפך השמן לאור**

لكن، من خلال تلبسها بالنفس الحيوانية، حين يجذب الزيت—أي زيت تنقية النفس العقلية المنبثقة من نوجاه (نوجاه, nogah)، التي يعود أصلها إلى عالم التوهو (עולם התהו, Tohu)—وراء فتيلة النفس الإلهية، يتحوّل الزيت إلى نور، وذلك تحديداً من خلال هذا؛

ما إن تتلبس النفس الإلهية بالنفس الحيوانية حتى يجذب الزيت—أي النفس العقلية المنقاة من نوجاه، التي يعود أصلها إلى عالم التوهو—وراء فتيلة النفس الإلهية. ومن خلال ذلك وحده يتحوّل الزيت إلى نور.

שהוא בחי' אה"ר [אהבה רבה] **דבכל מאדך ובטול עליון יותר מהכלי וכמו רב יהודה דאימתא דמאריה**

עליה.

وهو مستوى الحب العظيم المرتبط بقول «בכלّ מא אوتית من قוّة (מאדך, me'odecha)»، وإبطال الذات (ביטול, bittul) العلوي الذي يتجاوز الوعاء، كما في حال الحاخام יהודה (רב יהודה)، الذي كانت مهابة سيّده عليه.

ذلك النور هو الحب العظيم «بכלّ מא أوتית من قوّة»، وإبطال الذات العلوي الذي يتجاوز الوعاء. وقد تجلّى ذلك في الحاخام יהודה، الذي كانت «مهابة سيّده عليه».

לכן נק' אה"ר [אהבה רבה] זו בשם או"ח [אור חזר] שהוא אור הנמשך מהבירור דק"נ [דקליפת נוגה] ששרשן מעקודי' [מעקודים] נקודים כנ"ל אלא שעיי"ז נמשך אח"כ מלמעלה למטה אוא"ס [אור אין סוף] ממש והוא בחי' ותורה אור.

לذلك سَمِيَ هذا الحب العظيم «النور العائد» (أور حוזר, Or Chozer), لأنه نور ينبعث من تنقية كليات نوجه (קליפת נוגה, kelipas nogah), التي يعود أصلها إلى عالمي عكوديم (עקודים, Akudim) [و] نيكوديم (נקודים, Nekudim), كما ذكر أعلاه؛ غير أن هذا يستدعي بعد ذلك النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof) نفسه من الأعلى إلى الأسفل، وهذا هو مستوى «والتوراة نور».

يُسَمَّى هذا الحب العظيم النور العائد لأنه نور ينبثق من تنقية كليات نوجه، التي يعود أصلها إلى عالمي عكوديم ونقوديم. واستجابةً لذلك، يُستمدّ النور اللانهائي نفسه بعد ذلك من الأعلى إلى الأسفل، وهذا هو معنى «والتوراة نور».

القسم 6 • 25-28

سراج الوصية

25 וכ"ז [וכל זה] הוא בחי' נר הנשמה אך אין נשמה בלא מצוה כי לא ע"ה [עם הארץ] חסיד⁶⁹ ולא בור ירא חטא.⁷⁰

וכל هذا هو مرتبة مصباح الروح. لكن لا روح بلا وصية (מצוה)، إذ «لا يكون الجاهل تقياً، ولا يخشى غير المتعلم الخطيئة». كل هذا يتعلق بمصباح الروح. لكن لا روح بلا وصية، كما تقول المشنا (משנה): لا يستطيع الجاهل أن يكون تقياً، ولا يستطيع غير المتعلم أن يخشى الخطيئة.

וגם מצוה בלא נשמה אינה כלום כי כל האומר אין לי אלא תורה⁷¹ אפילו תורה אין לו. وكذلك، فالوصية من دون روح لا شيء، إذ «من يقول: ليس لي إلا التوراة (تורה)، فليس له حتى التوراة». وبالمثل، فالوصية من دون روح لا شيء؛ إذ يقول التلمود إن من يدّعي أن ليس له إلا التوراة، فليس له حتى التوراة.

26 ולכן צריך להיות גם שניהם. והענין כי נר מצוה שהמצוה היא נר והיינו פתילה.

ولهذا لا بدّ من كليهما. والبيان أن في قولهم: «الوصية (מצוה, mitzvah) مصباح»، تكون الوصية هي المصباح، أي الفتيلة. لذلك لا بدّ من كليهما. في قولهم: «الوصية مصباح»، تكون الوصية هي المصباح، أي الفتيلة.

והענין כי הדברים שנעשה בהן המצוה הן ג"כ מעולם התהו. אך המצוה היא ג"כ בחי' מקיף שנמשך ע"י קיום המצוה מקיף עליון

والبيان أن الأشياء التي تُؤدّي بها الوصية هي أيضاً من عالم الفوضى (תהו, Tohu). لكن الوصية هي أيضاً من مرتبة [النور المحيط] (מקיף, makif)، إذ يُستجلب من خلال أداء الوصية نور محيط علوي (מקיף) إلى أسفل.

الأشياء المادية التي تُؤدّي بها الوصايا (מצוות, mitzvos) تأتي أيضاً من عالم الفوضى. ومع ذلك، فالوصية أيضاً نور محيط؛ إذ يستجلب أداؤها إلى أسفل نوراً علوياً محيطاً (מקיף).

ולכן המצוות הן לבושים ובגדי מלכות להיות עי"ז הנשמה צרורה בצרור החיים⁷² שמלבשת ומקפת את הנשמה להעלותה כי כל דבר שצריך לעלות מקיפין אותו סביב.

ولهذا تكون الوصايا ألبسةً وأثواباً ملكيةً، لكي تكون النفس بواسطتها «مربوطة في رباط الحياة»؛ لأن [الوصية] تكسو النفس وتحيط بها لكي ترفعها، إذ إن كل ما يحتاج إلى الارتقاء يُحاط به من كل جانب.

لهذا تُسمّى الوصايا ألبسةً وأثواباً ملكية. فهي تكسو النفس وتحيط بها لكي تكون «مربوطة في رباط الحياة» وترتقي؛ إذ إن كل ما ينبغي أن يرتقي لا بد أن يُحاط به من كل جانب.

27 וע"י זה המקיף המקיפו הוא עולה כמו שזורקין את האבן ע"י קירטא כו' מה שלא היה עולה כלל מעצמו ולהפך בעבירה ג"כ מלפפתו⁷³ כו'

وبواسطة هذا النور المحيط (מקיף, makif) الذي يحيط به، يرتقي الشيء، كما يقذف المرء حجراً بالمقلع؛ إذ ما كان ليرتفع من تلقاء نفسه قطّ. وعلى العكس، فإن المعصية أيضاً «تلتفّ حوله»...

النور المحيط يرفع ما يحيط به، كما يطلق المقلع حجراً ما كان ليستطيع الارتفاع من تلقاء نفسه. وعلى العكس، فإن المعصية أيضاً «تلتفّ حول» الإنسان.

ולכן לובשים הטלית ותפילין קודם התפלה כנודע שכל דבר שצריך להעלותו מלמטה יורד מתחלה אור העליון והוא אור המקיף שהוא המעלה כנ"ל.

ولذلك نرتدي رداء الصلاة (טלית, tallis) ولفائف الصلاة (תפילין, tefillin) قبل الصلاة؛ إذ من المعروف أن كل ما ينبغي رفعه من الأسفل، ينزل إليه أولاً النور العلوي، وهذا هو النور المحيط (אור מקיף, Or Makif)، وهو الذي يرفعه، كما سبق.

لذلك نرتدي رداء الصلاة ولفائف الصلاة قبل الصلاة: فكل ما يراد رفعه من الأسفل يحتاج أولاً إلى نزول نور علوي، وهو النور المحيط الذي يتولى رفعه.

ובזה תתהפך הנפש השכלית באור שלמעלה בתפלה ולכן מתפללין בכל יום נוסח אחד (משא"כ תורה היא צריכה דוקא התחדשות ע' [עין] זוהר בראשית בהקדמה) (ד"ב ע"ב) ולאפשא לה בכל יומא⁷⁴

وبهذا تتحول النفس العقلية في الصلاة إلى النور العلوي. ولذلك نصلي كل يوم بالنص نفسه، (في حين أن التوراة (תורה) تتطلب، على وجه التحديد، التجدد؛ انظر الزوهار (זהר)، بريشית (בראשית)، في المقدمة، ص 12b: «وأن يكثرها كل يوم»).
 في الصلاة تتحول النفس العقلية إلى النور العلوي. وهذا هو سبب تلاوة نص الصلاة نفسه كل يوم، في حين أن دراسة التوراة تتطلب التجدد؛ فمقدمة الزوهار تتحدث عن جعل التوراة «مثمرة كل يوم».

שבכל יום מעלה ניצוץ מנפש החיוני [החיונית] כי כל ימי שנותינו בהם שבעים שנה⁷⁵ הם כ"כ [כל כך] נצוצות מנפש החיונית שצריך לברר משא"כ נה"א [נפש האלקית] היא נצחית.

لأن المرء يرفع في كل يوم شرارة من النفس الحيوية؛ فإن «أيام سنينا فيها سبعون سنة» هي بهذا العدد من شرارات النفس الحيوية التي ينبغي تنقيتها، في حين أن النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) أبدية.
 يتكرر نص الصلاة لأن كل يوم يرفع شرارة أخرى من النفس الحيوية: فسنوات العمر السبعون تتألف من هذا العدد من الشرارات التي ينبغي تنقيتها، في حين أن النفس الإلهية نفسها أبدية.

נמצא המצוה היא בחי' פתילה שבה וע"י נכלה השמן באור כך ע"י המצוה היא עליית נפש השכלי [השכלית] דק"נ [דקליפת נוגה]

يتبين إذن أن الوصية (מצוה) هي بمنزلة الفتيلة: فيها وبها يُستنفد الزيت ليصير نورًا؛ وهكذا، بواسطة الوصية، ترتقي النفس العقلية التابعة للقسرة المضيفة (קליפת נוגה, kelipas nogah).
 فالوصية إذن هي الفتيلة التي يُستنفد الزيت فيها وبها ليصير نورًا، وبواسطتها ترتقي النفس العقلية التابعة لـ קליפת נוגה.

וגם קלף התפלן דק"נ [דקליפת נוגה] ומעות הצדקה ליכלל באוא"ס [באור אין סוף] ב"ה כי שרש המצות הם במל' דאצי' כי תורה היא בחי' ז"א.

وبشمل هذا الارتقاء أيضًا رَقَّ تَفْلِيْن المُنْتَمي إلى קליפת נוגה، وأموال الصدقة، لكي تندمج كلها في النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، مبارکًا هو. ذلك أن أصل الوصايا هو في الملكوت (מלכות, Malchus) لـ [عالم] الانبثاق (אצילות, Atzilus)، لأن التوراة هي مستوى الوجه المصغَّر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) (الصفات الوجدانية)،

وكذلك يندمج في النور اللانهائي رَقَّ لفائف الصلاة، الذي مصدره קליפת נוגה، والمال المتصدق به. وذلك لأن الوصايا متجذرة في ملكوت عالم الانبثاق، في حين أن التوراة هي الوجه المصغَّر.

28 ומצות הן במלי מצות המלך. ⁷⁶ אך לפי שנעוץ סופן בתחלתן ⁷⁷ הרי המלי דאצי' עולה עד מלי דא"ס ממש.

והוסיא (מצות, mitzvos) היא המלכות (מלכות, Malchus): «אומר המלך». לכן, לכן «נתיאיתא מגרסה פי בדיאיתא», פן מלכות עולם האנבא (אצילות, Atzilus) ירעף חתו יבליג מלכות האמתנא (אין סוף, Ein Sof) זאטה.

תנמי הוסיא ל מלכות, כמא פי «אומר המלך». ומע זכ, לכן «נתיאיתא מגרסה פי בדיאיתא», תרעף מלכות פי עולם האנבא חתו תבליג מלכות האמתנא. ופי לקוטי תורה (לקוטי תורה), פי ואתחנן («Lema'an Tira»), ישרח אלתר ריבי (אדמו"ר הזקן) אן הוסיא תנמי ל מלכות, לכתא מתגדרה פי התא (כתר, Keser), לכן נור התא ישע פי מלכות אכטר מן אי מוע זכר: פאלתאיתא מגרסה פי הבדיאיתא.

ולכן עי"ז עולה נפש השכלית באוא"ס [באור אין סוף] ממש כנודע שאחר הבירור משם ב"ן [שם ב"ן] נעשה שם ס"ג [שם ס"ג] כו':

ולזכ, תרעף הנפס העקליה בואספתה ל מלכות האמתנא (אור אין סוף, Or Ein Sof) זאטה, כמא הו מועלום: בעד התכפיה, יכסיר אסמ בן (שם ב"ן, Ban) אסמ סאג (שם ס"ג, Sag), إلخ.

בזא תרעף הנפס העקליה ל מלכות האמתנא זאטה. וכמא הו מועלום, בעד התכפיה יכסיר אסמ בן, והו האסמ זו הארופ הארבעה ענד כתאבתה מועלום בקימה 52, אסמ סאג, המכותב מועלום בקימה 63.

القسم 7 • 29-35

الياء في الهاء

29 וזהו המגביהי דהיו"ד אחר הה"א ⁷⁸ הוא יתיר אלא דר"ל [דרוזה לומר] שעלייה זו דמלי דאצי' הנק' ה' שיהיה עולה כ"כ [כל כך] למעלה במלי דא"ס הוא ע"י היו"ד והוא היו"ד שבתוך הה"א.

וזה [מעני] «الذي يرفع نفسه» (המגביהי, HaMagbihi): فحرف יו"ד (yud) الذي يأتي بعد حرف ה"א (hei) زائد؛ لكن المقصود هو أن هذا الارتقاء لملكوت عالم الانبثاق، المسمى رمزياً بالحرف ה"א، حتى يبلغ علواً عظيماً في ملكوت האמתנא (אין סוף, Ein Sof)، إنما يكون بواسطة حرف יו"ד، وهو היוד الذي في داخل الهي.

תנתי קלמה HaMagbihi ביוד בעד الهي, ויבדו זה היוד זאנא. والمقصود أن ملكوت عالم الانبثاق، الممثل بالحرف هي, يرتقي إلى ملكوت האמתנא بواسطة يود, وهو היוד الموجود داخل الهي. وقد قرأت المقالة السابقة في تורה أور HaMagbihi بهذا المعنى نفسه: يود الوصية يرتقي داخل الهي.

כי מל' דאצ'י היא בחי' דל"ת דלית לה מגרמה כלום ובהמשכת המצוה נעשה בתוכה יו"ד ונעשית עי"ז בחי' ה' וע"י היו"ד שבתוכה היא עולה למעלה באו"ס [באור אין סוף] **מל' דא"ס**

فإن ملكوت عالم الانبثاق هو مستوى الحرف دل"ת (dalet), إذ «ليس لها شيء من ذاتها» (دلית לה מגרמה כלום, dalis lah migarmah klum). وبإنزال الوصية (מצוה, mitzvah) فيها, ينشأ داخلها يود, فتصير بذلك مستوى الهي؛ وبالْيود الذي فيها ترتقي إلى النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof), إلى ملكوت اللامتناهي.

إن ملكوت عالم الانبثاق في ذاته هو دالت, «التي ليس لها شيء من ذاتها», لأن اسم دالت يذكر بالكلمة الآرامية دلית (dleis), أي «الذي ليس له». وتُنزل الوصية يودًا فيها, فتحول الدالت إلى هي, وبذلك اليهود ترتقي إلى ملكوت اللامتناهي.

וזוהו פי' המגביהי שעליית הה' היא מל' דאצ'י במל' דא"ס הוא ע"י היו"ד שבתוך הה' שהוא הנמשך ע"י קיום המצוה. ובו וע"י היא העלייה הזאת

وهذا هو معنى «الذي يرفع نفسه»: إن ارتقاء الهي, أي ملكوت عالم الانبثاق, إلى ملكوت اللامتناهي يكون بواسطة اليهود الذي داخل الهي, وهو ما يُنزل من خلال أداء الوصية. وفيه وبهذا يكون هذا الارتقاء.

فمعنى HaMagbihi إذن أن الهي, أي ملكوت عالم الانبثاق, يرتفع إلى ملكوت اللامتناهي بواسطة اليهود الذي فيه, وهذا اليهود يُنزل بأداء الوصية. وهذا اليهود هو وسيلة الارتقاء.

[וביאור זה ⁷⁹ עפמ"ש [על פי מה שכתוב] בזוהר פ' ויחי (דרל"ב סע"ב [סוף עמוד ב]) בפ' יהי שם כו' מאי שנא

דקאמר יהי

وبيان ذلك على وفق ما كُتب في الزوهار (זהר, the Zohar), في باراشات فايحي (ויחי, Vayechi; آخر ص 232b), في معنى «ليكن الاسم», إلخ: «ما سبب قوله: ليكن (יהי, yehi)?»

يفتح هنا مقطع ثاب بين معقوفين, يبين هذا الأمر استنادًا إلى ما يقوله الزوهار عن باراشات فايحي, إذ يسأل لماذا تقول الآية «يهي», أي «ليكن».

אלא יהי רזא דאמשכותא מההוא אתר עילאה דאיהו סתים ⁸⁰ דקאמרן דאיהו י"ה עד רזא דברית דאיהו

יו"ד תתאה כגוונא דיו"ד עלאה

بل إن יהי هو سرّ إنزال النور من ذلك الموضع العلوي المستور, الذي تحدثنا عنه, وهو يود-هي (י"ה, yud-hei), إلى سرّ العهد, وهو اليهود السفلي, على مثال اليهود العلوي;

يجيب الزوهار بأن كلمة يهي ترمز إلى إنزال النور من المصدر العلوي المستور, يود-هي, إلى «العهد», أي اليهود السفلي, الذي يماثل اليهود العلوي.

שירותא כסופא ובגין כך יהי רזא דאמשכותא מטמירא דכל טמירין עד דרגא תתאה ובמלה דא אתקיים כל עובדא דבראשית כד"א [כמה דאת אמר] יהי רקיע⁸¹ כו' עכ"ל [עד כאן לשוננו].

فالبداية كالتهاية. ولذلك فإن **יהי** هو سرّ إنزال النور من أخفى الخفايا إلى أدنى مستوى؛ وبهذه الكلمة استقرّ عمل الخلق كله، كما جاء: «ليكن فلّك»، إلخ». انتهى الاقتباس.

اليودان متماثلان، فالبداية كالتهاية. وهكذا تصف كلمة يهي إنزال النور من أخفى الخفايا إلى أدنى مستوى، وبهذه الكلمة استقرّ الخلق كله، كما في قول الآية: «ليكن فلّك».

וכ"ה בזוהר בראשית (די"ו ע"ב) והפ"י הוא כי י"ה הם חו"ב [חכמה ובינה] שהחכמה נק' יו"ד שהיא בחי' נקודה

وكذلك في الزوهار، بريشيت (בראשית, Bereishis؛ ص 16b). والتفسير هو أن يود-هي هما الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah): فالحكمة تسمى يود، لأنها مستوى النقطة.

يقول الزوهار في بریشית الأمر نفسه. يود-هي هما الحكمة والفهم؛ وتسمى الحكمة يود لأنها نقطة، وهي أصغر الحروف.

והיינו לפי כי ראשית חכמה⁸² דהיינו ראשית הגילוי מא"ס ב"ה וראשית הגילוי א"א להיות רק בחי' נקודה כדי שיוכלו לסבול ולהכיל כמו המעיין בתחלת יציאתו מהמקור הוא קטן רק אח"כ בהתרחקו מהמקור מתרחב ונעשה נהר.

وذلك لأن «بداية الحكمة» تعني بداية الانكشاف من اللامتناهي المبارك؛ ولا يمكن أن تكون بداية الانكشاف إلا في مستوى النقطة، لكي يستطيعوا احتمال [ذلك] واحتواءه، كما في النبع: يكون صغيراً عند أول خروجه من مصدره، ثم لا يتسع ويصير نهراً إلا بعد ابتعاده عن المصدر.

الحكمة هي «بداية الحكمة»، أي بداية الانكشاف من اللامتناهي، ولا يمكن أن يكون الانكشاف الأول إلا نقطة، حتى يمكن تلقّيه. فالنبع صغير عند خروجه من مصدره، ولا يتسع ليصير نهراً إلا حين يجري مبتعداً عن المصدر.

וזהו ה' ראשונה שהיא בחי' רחובות הנהר⁸³ אבל החכמה שהיא קרובה יותר לא"ס והיא בחי' מעיין הוא רק נקודה. והיינו ג"כ בחי' בטול.⁸⁴

وهذا هو حرف الهاء الأول، وهو مرتبة «فسحات النهر الواسعة»؛ أما الحكمة (חכמה, Chochmah)، الأقرب إلى اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، وهي مرتبة النبع، فليست إلا نقطة. وهذا أيضاً مرتبة إبطال الذات (ביטול, bittul).

الهاء الأولى هي الفهم (בינה, Binah)، «فسحات النهر الواسعة». والحكمة، الأقرب إلى اللامتناهي، هي النبع، مجرد نقطة؛ وهذا الصغر هو أيضاً **ביטול**.

30 והנה כשצ"ל אח"כ המשכה לבחי' מל' דאצי' שהיא עלמא דאתגליא מקור דבי"ע והיא בחי' שם ה' שם דוקא שהוא הגלוי לזולתו הנה המשכה זו ע"י יסוד ז"א והוא ג"כ בחי' יו"ד.

والآن، حين يلزم بعد ذلك إيصال النور إلى مستوى الملكوت (ملכות، Malchus) في [عالم الانبثاق (أصילות، Atzilus)]، وهو العالم المنكشف، ومصدر [عالم الخلق (بريאה، Beriah)]، وعالم التكوين (יצירה، Yetzirah)، وعالم الفعل (עשיה، Asiyah)]، وهو في مستوى أو جانب (בחינה، bechinah) «اسم ה' / הוי' / שם הוי'» (Havayah) — «اسم» تحديدًا، أي الكشف للآخر — فإن هذا الإيصال يجري بواسطة أساس (יסוד، Yesod) الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין، Z'eir Anpin)، وهو أيضًا من مستوى حرف اليود (יו"ד، yud).

لا بد أيضًا من إيصال النور إلى ملכות في أصילות، «العالم المنكشف» الذي هو مصدر بريאה ويצירה ועשיה. ويُسمى «اسمًا» لأن الاسم موجود ليكشف صاحبه للآخرين، وهذا الإيصال يمر عبر יסוד الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין)، وهو أيضًا من مستوى יו"ד.

31 וזהו ענין יו"ד תתאה רזא דברית. וזהו יהי שם ה' מבורך כו' שלהיות הגלוי בבחי' מל' הנק' שם הוא ע"י יהי חו"ב [חכמה ובינה] ביסוד.

وهذا هو معنى «الياء السفلى، سرّ العهد». وهذا أيضًا معنى «ليكن اسم ה' مباركًا»، إلخ: لكي يحصل الكشف في مستوى الملكوت (ملכות، Malchus)، المسمى «الاسم»، يكون ذلك بواسطة لفظة «ليكن» (יהי، yehi): الحكمة (חכמה، Chochmah) والفهم (בינה، Binah) في الأساس (יסוד، Yesod).

هذه هي عبارة الزوهار: «الياء السفلى، سرّ العهد». وكذلك في قول «ليكن اسم ה' مباركًا»، يأتي الكشف في الملكوت، المسمى «الاسم»، بواسطة لفظة יהי: أي الحكمة والفهم (י"ה) الممدودان إلى الأساس (יו"ד الأخيرة).

וע"פ כהאריז"ל [כתבי האריז"ל] הוא כי יסוד אבא מסתיים ביסוד ז"א. נמצא בחי' יו"ד עלאה שהוא אבא ממש מאיר ביסוד ז"א.

ووفقًا لما ورد في كتابات الأريزآل (האריז"ל)، فذلك لأن أساس الأب (אבא، Abba) ينتهي في أساس الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין، Z'eir Anpin). وينتج من ذلك أن مستوى الياء العليا (יו"ד עלאה، upper yud)، وهو الأب نفسه، يضيء في أساس الوجه المصغر.

وفقًا لكتابات الأريزآل، يمتد أساس الأب (الحكمة) إلى أساس الوجه المصغر. ولذلك تضيء الياء العليا، أي الأب نفسه، في أساس الوجه المصغر.

ולכן נק' יסוד ז"א ג"כ יו"ד. וזהו ג"כ ענין היו"ד שנתוסף בפינחס בן אלעזר הכהן^{85, 86} עבור שקינא על פגם הברית

ולذلك يُسمّى أساس الوجه المصغّر أيضًا ياءً. وهذا أيضًا معنى الياء التي أُضيفت إلى اسم فينحاس (פינחס) بن ألعازر (אלעזר) الكاهن، لأنه غار على انتهاك العهد،

ולذلك يُسمّى أساس الوجه المصغّر أيضًا ياءً. وهذه هي أيضًا الياء التي أُضيفت إلى اسم فينحاس بن ألعازر، لأنه غار على انتهاك العهد.

כמ"ש בזוהר ר"פ פנחס (דרי"ג ע"ב ודרט"ו ע"ב ורל"ו ב') (ומזה ראייה דלא כפי' המק"מ [המקדש מלך] פ' ויחי) (דרל"ב) בפי' יהי ע"ש

كما هو مكتوب في الزوهار (זהר)، في مطلع باراشات فينحاس (الصفحات 213b و 215b و 236b). (ومن هذا دليل يخالف تفسير مقدّاس ملك (מקדש מלך)، باراشات فايحي) (الصفحة 232) لمعنى יהי؛ راجع هناك.

يتناول الزوهار هذا في مطلع باراشات فينحاس. ويشير آدم"ר הזקן إلى أن ذلك دليل يخالف تفسير יהי في مقدّاس ملك، وهو شرح الحاخام شالوم بوزاغلو (רבי שלום בוזגלו) على الزوهار، في باراشات فايحي؛ ويورد לקושי תורה، في מסעי، الدليل نفسه.

וע"ש בהרמ"ז [בהרב משה זכות] שהוא יו"ד של מילוי ה"י אחרונה דשם ע"ב [שם ע"ב] שהוא בחי' יסוד אבא כו'. וע' באד"ר [באדרא רבא] (דקמ"ב):⁸⁷

وراجع هناك في الراماز (רמ"ז)، حيث يبيّن أن الياء هي ياء التهجئة الموسّعة للهاء الأخيرة من اسم ع"ב (שם ע"ב, Av)، وهو مستوى أساس الأب، إلخ. وراجع الإدرا ربّا (אדרא רבא)، الصفحة 142:

يشير إلى الراماز، أي الحاخام موشيه زاكوتو (רבי משה זכות)، الذي يفسّر هذه الياء بأنها الياء في التهجئة الموسّعة للهاء الأخيرة من اسم ع"ב (72)، وهو مستوى أساس الأب؛ ويشير أيضًا إلى الإدرا ربّا، وهو المجلس العظيم في الزوهار في باراشات ناسو.

32 וביאור הדברים הוא כמו שאנו רואים שהראיה מתפשטת ונמשכת למטה יותר מן חוש השמיעה.

وبيان الأمر هو كما نرى أن البصر يمتدّ وينفذ إلى أسفل مما يمتدّ إليه حسّ السمع.

يبدأ التفسير من تجربة يومية: يصل البصر إلى مدى أبعد نحو الأسفل من السمع.

שחוש השמיעה אינו מתפשט רק עד בחי' קול ודבור ששומע קול ודבור של חבירו אבל לא יתפוס בחוש השמיעה את העשייה גשמית. משא"כ בראי' [בראיה] תופס ומשיג העשייה גשמי' [גשמיים / גשמיות / גשמית].

فإن حسّ السمع لا يمتدّ إلا إلى مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) الصوت والكلام؛ إذ يسمع المرء صوت صاحبه وكلامه، لكنه لا يدرك الفعل المادي بحسّ السمع؛ أمّا بالبصر فيدرك الفعل المادي ويعيه.

لا يمتدّ السمع إلا إلى الصوت والكلام؛ فلا يمكن للمرء أن يسمع فعلاً مادياً. أمّا البصر فيدرك الفعل المادي نفسه.

33 והיינו דלפי שהראיה שרשה מבחי' חכמה כמו שנק' החכמים עיני העדה.⁸⁸ שהיא למעלה מבחי' הבינה שמשם שרש השמיעה ע"כ נשפלת למטה יותר.

أي: بما أن الرؤية متجذّرة في مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah)، كما يُسمّى الحكماء «عيون الجماعة»، وهو أسمى من مستوى الفهم (בינה, Binah) الذي تتجذّر منه قوة السمع، فإنها لذلك تنزل إلى مستوى أدنى.

الرؤية متجذّرة في حכמה، ولذلك يُسمّى الحكماء «عيون الجماعة»، في حين أن السمع متجذّر في בינה. وبما أن חכמה أسمى، فإنها تستطيع أن تنزل إلى مستوى أدنى.

משא"כ בכח השמיעה הנמשך מבינה להיות נשפל כ"כ [כל כך] למטה. שכל הגבוה יותר יכול להשפיל א"ע [את עצמו] למטה יותר

أما قوة السمع، المستمّدة من בינה، فلا تنزل إلى هذا الحد البعيد؛ إذ إن كل ما كان أسمى منزلة أمكنه أن يخفض نفسه إلى مستوى أدنى.

فالسمع، الذي يأتي من בינה، لا يستطيع أن ينزل إلى هذا الحد، لأن المستوى كلما كان أسمى أمكنه أن يهبط إلى أسفل أكثر.

ולכן יסוד אימא מסתיים בחזה ואינו נמשך בנה"י [בנצח הוד יסוד] דז"א. אבל יסוד אבא נמשך עד יסוד ז"א כי נה"י [נצח הוד יסוד] דז"א זהו בחי' עשיי' [עשייה] שבאצי' והמשכה זו א"א להיות כ"א ע"י יסוד אבא בחי' ראה וכו'.

ולذلك ينتهي الأساس (يسود, Yesod) للأُم (إيماء, Imma) عند الصدر، ولا يمتد إلى النصر (نצח, Netzach)، والبهاء (הוד, Hod)، ويسود للوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin). أما يסוד الأب (אבא, Abba)، فيمتد إلى أسفل حتى يסוד الوجه المصغر. ذلك أن نצח והוד ויסוד للوجه المصغر تمثل مستوى الفعل (עשייה, Asiyah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، ولا يمكن أن يتم هذا الامتداد إلى الأسفل إلا بواسطة יסוד الأب، وهو مستوى الرؤية، إلخ.

وهكذا ينتهي יסוד אימא (בינה) عند صدر الوجه المصغر، ولا يبلغ נצח והוד ויסוד فيه، بينما يصل יסוד אבא (חכמה) إلى יסוד الوجه المصغر. فنצח והוד ויסוד الوجه المصغر هي «الفعل»، أي مستوى العمل، داخل عالم الانبثاق، ولا يستطيع الوصول إلى هناك إلا יסוד אבא، وهو مستوى الرؤية.

34 וזהו ענין יהי שם כו' שלהיות ההשפעה בבחי' מל' הנק' שם ונק' ג"כ עשיי' [עשייה] שבאצי' הוא ג"כ ע"י יו"ד דוקא שהוא בחי' יסוד ז"א שבו מאיר יסוד אבא.

وهذا هو معنى «ليكن الاسم» إلخ: لكي تكون الإفاضة في مستوى الملكوت (מלכות, Malchus)، الذي يُسمى «الاسم» ويُسمى أيضًا عالم الفعل (עשיי', Asiyah) في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، فلا بد أن تكون أيضًا بواسطة حرف اليهود (יו"ד, yud) تحديدًا؛ وهو مستوى الأساس (يسود, Yesod) للوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin)، وفيه يشرق יסוד الأب (אבא, Abba).

هذا هو معنى «ليكن الاسم»: لكي تصل الإفاضة إلى الملكوت، الذي يُسمى «الاسم» ويُسمى أيضًا عالم الفعل في عالم الانبثاق، فلا بد أن تمرّ عبر حرف اليهود، وهو أساس الوجه المصغر، وفيه يشرق יסוד الأب.

וזהו פי' יהי י"ה הם חו"ב [חכמה ובינה] והיו"ד השני זהו צדיק יסוד עולם.⁸⁹ ועיין עוד בזוהר ח"ג [חלק ג'] (דרל"ו ע"ב) מענין בחי' זו דיו"ד זה:⁹⁰

وهذا هو معنى «ليكن» (יהי, yehi): فالیود-هي (יה, yud-hei) هما الحکمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah)، أما الیود الثانية فهي «צדיק، أساس العالم». وانظر أيضًا الزوهار (זהר)، الجزء 3 (الصفحة 236ب)، في شأن هذا المستوى من الیود.

إذًا، معنى «ليكن» هو أن الیود-هي تدلّ على חכמה ו"בינה، ثم تأتي الیود الثانية، وهي «צדיק، أساس العالم» (יסוד העולם). ويُحال القارئ إلى الزوهار لمزيد من الكلام على هذه الیود.

35 והנה כשהמלי' מקבלת גילוי זה דבחי' יו"ד. אז נעשית מדל"ת ה'.

والآن، حين تتلقى الملكوت (מלכות, Malchus) هذا الكشف عن مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) حرف الياء (יו"ד, yud)، تتحول من حرف الدال (דלת, dalet) إلى حرف الهاء (ה', hei).

حين تتلقى מלכות حرف יו"ד هذا، تتحول من حرف דלת إلى حرف ה'.

ולכן לפ"ז [לפי זה] מובן ג"כ פי' המגביהי שעליית המלי' במלי' דא"ס הוא ג"כ ע"י יו"ד שבתוך הה"א שהוא מה שנמשך לה הארה מאוא"ס [מאור אין סוף] וכמבול"ל [וכמבואר לעיל] שכל עלייה הוא ע"י המשכה תחלה מלמעלה

وهكذا يتضح أيضًا معنى «الذي يرفع» (המגביהי, HaMagbihi): فصعود מלכות إلى ملكوت اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) يكون أيضًا بواسطة יו"ד الكائنة داخل ה', وهو الوميض الذي يُستمد إليها من النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof); وكما يُبين أعلاه، فإن كل صعود يكون مسبقًا بإفاضة تُسحب إلى أسفل من الأعلى.

وهذا يوضح أيضًا معنى «الذي يرفع»: تصعد מלכות إلى ملكوت אין סוף بواسطة יו"ד الكائنة داخل ה', أي بوميض من אור אין סוף يُستمد إليها. وكما يُبين أعلاه، يتوقف كل صعود على إفاضة سابقة من الأعلى.

והנה בחי' יו"ד זה שבתוך ה' שנמשך ע"י המצוה זהו בחי' פתילה הנמשך לתוך הנר כמ"ש בזוהר פי' פנחס⁹² (דרי"ט ע"א) ובמק"מ [ובמקדש מלך] כיון דאתאחד פתילה⁹³ כו'

وهذا المستوى من יו"ד الكائنة داخل ה', الذي يُسحب إلى أسفل بواسطة الوصية (מצוה, mitzvah)، هو مستوى الفتيلة الممتدة إلى داخل المصباح، كما ورد في الزوهار (Zohar, זוהר)، باراشات (פרשת פנחס, Parshas Pinchas) (219a)، وفي مقداش ملك (מק"מ, Mikdash Melech): «ما إن تتحد الفتيلة»، إلخ.

إن יו"ד الكائنة داخل ה', التي تُسحب إلى أسفل بواسطة الوصية، هي الفتيلة الممتدة إلى داخل المصباح، كما يقول الزوهار في باراشات פנחס، ومعه شرح مقداش ملك هناك: «ما إن تتحد الفتيلة».

וע"י המשכה זו נעשה כח עליי' [עלייה] המלי' לשרשה. וע' בזוהר ר"פ צו ע"פ זאת תורת העולה⁹⁴ כו'.

وبواسطة هذه الإفاضة تنشأ القدرة لمלכות على الصعود إلى أصلها. وانظر الزوهار في مطلع باراشات (פרשת צו, Parshas Tzav)، في [الآية]: «هذه شريعة القربان المحرق»، إلخ.

تمنح هذه الإفاضة מלכות القدرة على الصعود إلى أصلها. ويُستشهد للمزيد من البحث بالزوهار في مطلع باراشات צו، عند قوله: «هذه شريعة القربان المحرق»: أي قربان العולה (עולה, olah)، وهو القربان الذي يعني اسمه «ما يصعد».

וזוהו פי' המגביהי שהמצוה היא בחי' פתילה ונר המעלה נפש השכלית כמו שלמעלה עליית שם ב"ן [שם

ב"ן] ע"י היו"ד דע"ב [דשם ע"ב] הנמשך ע"י המצוה כנ"ל. ^{95, 96, 97}

وهذا هو معنى «الذي يرفع»: فالوصية هي جانب الفتيلة والمصباح اللذين يرفعان النفس العقلية، كما أن صعود اسم ب"ן (Ban) أعلاه يكون بواسطة יו"ד الاسم ע"ב (Av)، التي تُسحب إلى أسفل بواسطة الوصية، كما ذكر أعلاه.

وهكذا يعني «الذي يرفع» أن الوصية فتيلة ومصباح يرفعان النفس العقلية، كما يصعد اسم ב"ן أعلاه بواسطة יו"ד الاسم ע"ב، التي تُسحب إلى أسفل بواسطة الوصية.

القسم 38-36

للجلوس: الجلوس ملكًا

36 ועמ"ש בפי' שלח ⁹⁸ ע"פ והיה לכם לציצית ⁹⁹ בענין אש יו"ד ואש ה"א].

وانظر ما كُتب في فقرة شلح (פרשת שלח, Parshas Shelach) على [الآية] «وتكون لكم أهدابًا (ציצית, tzitzis)»، في شأن نار اليهود (יו"ד, yud) ونار الهية (ה"א, hei).

تُختتم العبارة الموضوعية بين معقوفين بإحالة إلى المقالة (מאמר, maamar) في ليكوتي تורה (לקוטי תורה, Likkutei Torah)، فقرة شلح، في شأن الأهداب، التي تناقش «نار اليهود» و«نار الهية». ويشرح الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) أن إضافة حرف اليهود إلى كلمة النار (אש, esh) تكون كلمة رجل (איש, ish)، وإضافة حرف الهية تكون كلمة امرأة (אשה, ishah). فالملכות (מלכות, Malchus)، التي تُسمى امرأة، تتلقى من الرجل، أي نار اليهود، الحكمة (חכמה, Chochmah)، بواسطة الوصايا الإيجابية (מצוות, mitzvos) الـ 248. ويُحيل هناك إلى المقالة «الذي يرتفع ليجلس» (המגביהי לשבת, HaMagbihi lashaves).

וענין לשבת פי' שעלייה זו של המל' דאצי' במל' דא"ס הוא כדי להמשיך אור וחיות להיות התהוות

בחי' מל' בבחי' ישיבה וישב ה' מלך לעולם. ¹⁰⁰

ومعنى الجلوس (لשבת, lashaves) أن هذا الارتقاء لملכות عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) إلى ملكوت اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) إنما هو لكي يُنزل النور وقوة الحياة (חיות, chayus)، فتوجد صفة الملكوت في مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) الجلوس: «وجلس ה' ملكًا إلى الأبد».

ينتقل المقال الآن إلى معنى לשבת، أي «الجلوس»، الكلمة التالية في الآية. والغاية من ارتقاء ملكوت عالم الانبثاق إلى ملكوت اللامتناهي هي إنزال النور وقوة الحياة، لكي تنشأ صفة الملكوت في هيئة الجلوس، كما في قوله: «وجلس ה' ملكًا إلى الأبد».

כי ישיבה ומלכות הכל בחי' אחת כי אין ישיבה בעזרה ¹⁰¹ אלא למלכות בית דוד בלבד.

فالجلوس والملכות كلاهما مرتبة واحدة، إذ «لا جلوس في باحة الهيكل إلا لملكية بيت داود وحدها».

الجلوس والملכות فكرة واحدة: يعلم التلمود أنه لا يجلس في باحة الهيكل إلا ملوك بيت داود.

37 וכן ארז"ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **באשה קראו מושב**¹⁰² **כי ישיבה היא ירידה והשפלה בבחי' אחוריים.**

וכן תפלה ש"י [של יד] **שהיא מל' היא מיושב.**

وبالمثل، قال حكماؤنا، ז"ל، إنه فيما يخص المرأة يُستعمل لفظ «الجلوس» (מושב, moshav)؛ فالجلوس نزول وانخفاض في مستوى الجانب الخلفي (أخوريים, achorayim). وبالمثل، فإن تفيلين اليد (תפלה ש"י, tefillin shel yad)، الذي هو الملكوت (מלכות, Malchus)، [يُوضَع] في وضع الجلوس.

يلاحظ الحكماء أن **מושב** هو اللفظ المستعمل بشأن المرأة، أي الجلوس؛ وتشرح المقالة (מאמר, maamar) أن الجلوس نزول وانخفاض في مستوى **أخوريים**. وبالمثل، فإن **תפלה ש"י**، التي تقابل **מלכות**، تُلبس في وضع الجلوس.

והיו"ד שברצועת תפלה ש"י [של יד] **זהו ענין יו"ד הנ"ל. ועו"ל** [ועוד יש לומר] **פי' המגביהי לשבת כי**

המלך עומד על הלוח ואגוסטוס יושב.^{103, 104}

والحرف العبري יוד (יו"ד, yud) على رباط تفيلين اليد هو الأمر المتعلق بحرف יו"ד المذكور آنفًا. ويمكن أن يقال أيضًا [إن] معنى «المُعَلِّي للجلوس» (המגביהי לשבת, HaMagbihi lashaves) هو أن: «الملك يقف على المنصة، وأوغسطس (أغوستوس, Augustus) يجلس».

العقدة على شكل יו"ד على رباط **תפלה ש"י** هي البيود نفسه الذي جرى بحثه أعلاه. وتأتي قراءة أخرى لعبارة **המגביהי לשבת** من المدرش (מדרש, Midrash): «الملك يقف على المنصة، وأوغسطس يجلس».

38 ופי' אגוסטוס היינו מלך המלכים. והיינו כשהמל' מקבלת ממל' דא"ס בחי' ממ"ה [מלך מלכי המלכים] **ע"ז**

ארז"ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **המשל אגוסטוס יושב כו'.**

ومعنى أوغسطس أنه ملك الملوك. أي إنه حين تتلقى الملكوت (מלכות, Malchus) من **מלכות اللامتנאי** (אין סוף, Ein Sof)، منزلةً (בחינה, bechinah) هي «ملك ملوك الملوك»، فعن هذا قال حكماؤنا، طיב ה' זכרهم، المثل: «أوغسطس جالس...»

أوغسطس يرمز إلى ملك الملوك. وعندما تتلقى **מלכות** من **מלכות اللامتנאי** مستوى ملك ملوك الملوك، تكون في حال جلوس، كما في المثل الذي يرويهِ المدرش (מדרש, Midrash [التفسير الحاخامي]) عن جلوس أوغسطس.

וזהו המגביהי דוקא לשבת שע"י עלייה הנ"ל נעשה בחי' וישב ה' מלך לעולם¹⁰⁵ **כו' וישיבה זו היא**

שלא יהיו רגליה יורדות¹⁰⁶ **כו'.**

وهذا هو معنى «الذي يرفعها لتجلس» (המגביהי לשבת, HaMagbihi lashaves)، وتحديدًا «لتجلس»: فبواسطة الارتقاء المذكور آنفًا تتحقق **בחינה** «وجلس ה' ملكًا إلى الأبد» إلخ. وهذا الجلوس يقتضي ألا «تنزل قدمها إلى أسفل» إلخ.

إذن، تعني **המגביהי לשבת** أنه بواسطة هذا الارتقاء «يجلس ה' ملكًا إلى الأبد». وهذا الجلوس بحيث لا «تنزل قدمها»، وهي عبارة مقتبسة من سفر Mishlei (משלי).

כי היושב על הכסא משפיל גופו אבל מגביה רגליו מן הארץ וזהו והארץ הדום רגלי¹⁰⁷ כו'.

ذلك أن الجالس على العرش يخفض جسده، لكنه يرفع قدميه عن الأرض؛ وهذا هو معنى «والأرض موطن قدمي» إلخ.

من يجلس على العرش يخفض جسده، لكنه يرفع قدميه عن الأرض؛ وهذا هو معنى «الأرض موطن قدمي». فالجلوس بهذه الصورة يجمع بين الخفض والرفع في آن واحد.

القسم 9 • 39

«الذي يخفض ليرى»

39 וביאור הדברים מבואר במ"א ע"פ אז ישיר.^{108, 109} ואח"כ המשפילי לראות¹¹⁰ זהו בחי' ותורה אור והוא

המשכת אוא"ס [אור אין סוף] ממל' דא"ס בשמים תושב"כ [תורה שבכתב]. ובארץ תושבע"פ [תורה שבעל פה]

وبيان هذه الأمور مشروح في موضع آخر، على [الآية] «عندئذ غيى» (Az Yashir). ثم قوله: «الذي يخفض نفسه لينظر» (HaMashpili lir'os): فهذا هو مستوى «والتوراة (تורה) نور»، وهو إنزال النور اللانهائي (أور אין סוף, Or Ein Sof) من الملكوت (ملכות, Malchus) للامتناهي (أين סוף, Ein Sof)، «في السماء»: التوراة المكتوبة (تורה שבכתב)، و«في الأرض»: التوراة الشفوية (تורה שבעל פה).

الشرح الكامل وارد في المقالة (מאמר, maamar) حول «Az Yashir»، أي «ثم غيى إسرائيل» أغنية البئر، في לקוטי תורה (לקוטי תורה)، في חקת: حيث يشرح الأدمور الزاكن (אדמו"ר הזקן) أن الحب الناشئ عن الرؤية، بواسطة التوراة التي هي الحكمة (חכמה, Chochmah)، هو إبטال الذات (ביטול, bittul)، وهو أعلى من الحب الناري الناشئ عن السماع. وتتابع الآية بقولها «الذي يخفض نفسه لينظر» (HaMashpili lir'os)، أي «التوراة نور»: النور اللانهائي المنزل من ملكوت اللامتناهي «في السماء»، أي التوراة المكتوبة، و«في الأرض»، أي التوراة الشفوية.

דכמו דארץ מקבלת משמים כמ"ש למטר השמים תשתה מים.¹¹¹ כך תושבע"פ [תורה שבעל פה] מקבלת

מתושב"כ [מתורה שבכתב] כדאמרינן מנא הני מילי דאמר קרא¹¹² כו'

فكما أن الأرض تتلقى من السماء، كما ورد: «تشرب ماء مطر السماء»، كذلك تتلقى التوراة الشفوية من التوراة المكتوبة، كما نقول: «من أين هذه الأمور [معلومة]؟ لأن النص يقول»، إلخ.

كما تشرب الأرض ماء مطر السماء، تتلقى التوراة الشفوية من التوراة المكتوبة، كما يسأل التلمود مراراً: «من أين نعلم هذه الأمور؟ لأن النص يقول».

לראות היינו לראות ר"ל [רוצה לומר] **שיהא גילוי אוא"ס** [אור אין סוף] **ממש בשמים ובארץ שהן תושב"כ** [תורה שבכתב] **ותושבע"פ** [ותורה שבעל פה] **דבר ה' למעלה מגלוי בחי' אור האהבה מנפש אלקית שנק' ג"כ אור כנ"ל.**

לפז «לראות» (lir'os, אן ירי) יעני «לראות» (lera'os, אן ירי); אן ינכשפ הנור اللانهائي نفسه في «السماء والأرض», أى في التوراة المكتوبة والتوراة الشفوية, كلمة ה', وذلك فوق انكشاف مستوى نور الحب المنبعث من النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis), الذي يُسمى هو أيضًا نورًا, كما ذكر أعلاه.

يُقرأ لفظ «لראות», أى «أن يرى», على أنه «لראות», أى «أن يرى»: فالنور اللانهائي نفسه ينكشف في التوراة المكتوبة والشفوية, كلمة ה'. وهذا أعلى من نور الحب المنبعث من النفس الإلهية, الذي سُمي هو أيضًا نورًا.

אך שהוא נמשך מבחי' שמיעה והתבוננות בלבד כמ"ש שמע ישראל¹¹³ כו' ואהבת כו' ובכל מאדך.¹¹⁴

לכן ذلك لا يُستمد إلا من مستوى السماع والتأمل, كما ورد: «اسمع يا إسرائيل», إلخ, «وتحب», إلخ, «وبكل قوتك».

ذلك الحب لا يُستمد إلا من السماع والتأمل, كما في «اسمع يا إسرائيل... وتحب... وبكل قوتك».

אבל בחי' ותורה אור זהו בחי' המשפילי לראות. פי' לראות בבחי' ראייה וגלוי ממש עין בעין יראו¹¹⁵

וגו':¹¹⁶

أما مستوى «التوراة نور», فهو مستوى «الذي يخفض نفسه لينظر»; أى أن يرى في هيئة رؤية وانكشاف فعليين: «عينًا لعين سieron», إلخ.

أما «التوراة نور», فهي «الذي يخفض نفسه لينظر»: انكشاف مباشر كالرؤية, «عينًا لعين سieron».

في العمل الروحي

تستخلص المقالة دروسها العملية أيضًا. تهبط النفس إلى الجسد لتبلغ حبًا يتجاوز مقياسها، «بكلّ ما لديك»، وهو ما لا تنتج إلا التوبة (תשובה, teshuvah) في هذا العالم. وتصل الوصايا العقل والأشياء المادية التي تستخدمها، مثل رقّ التفيّلين (תפילין, tefillin) وعمال الصدقة، حتى تصير نورًا. وينبغي دراسة التوراة بإبطال الذات، لكي تتكلم كلمة ה' من خلالها؛ كما ينبغي ارتداء الطاليت (טלית, tallis) والتفيلين قبل الصلاة، لكي يرفع النور المحيط النفس.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يصير الزيت المتجذّر في عالم الفوضى نارًا، بينما لا تصير الفتيلة، أي النفس الإلهية، نارًا؟ وماذا يكشف ذلك عن غاية هبوط النفس إلى الجسد؟
2. بأي معنى يكون الحب «بكلّ ما لديك» غير محدود، إذا كانت المقالة تقول إنه محدود حقًا؟ وكيف يستطيع حب محدود أن يستجلب النور اللانهائي غير المحدود حقًا؟
3. كيف تشرح المقارنة بين النار والماء تشبيه ה' بالنار، ولماذا لا يغيّر الخلق ה'؟
4. لماذا يُرتدى الطاليت والتفيلين قبل الصلاة، ولماذا يكون نص الصلاة واحدًا كل يوم، في حين ينبغي أن تكون دراسة التوراة جديدة؟
5. ما الفرق بين الحب الذي يأتي من السماع والتأمل وبين انكشاف «التوراة نور»، الذي يشبه بالرؤية؟

المصادر والمراجع

חواשים

מתאבלת על-מת:

And Joab sent to Tekoa, and fetched thence a wise woman, and said unto her: 'I pray thee, feign thyself to be a mourner, and put on mourning apparel, I pray thee, and anoint not thyself with oil, but be as a woman that had a long time mourned for the dead

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

ע"פ שמואל-ב יד, ב.

6 ביאור על הנ"ל

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة كيهوت

נמצא בבזך 1135 בגוכת"ק הצ"צ כמו שנדפס כאן, וניתוסף שם ב' הגהות שלא נדפסו ונתוספו כאן. בבזך 1135. 17. 755 רשום "(הנאמרים בשבת חנוכה תקס"ז)".

7 תקוע אלפא לשמן

تذكر المشناه (משנה) تقوع بوصفها أبرز موضع لزيت قرايين الهيكل.

Menachot 85b:11–12 מנחות פ"ה ב"א-י"ב

מתני' תקוע אלפא לשמן אבא שאול אומר שניה לה רגב בעבר הירדן כל הארצות היו כשרות אלא מיכן היו מביאין אין מביאין לא מבית הזבלים ולא מבית השלחים ולא מן מה שנזרע ביניהם ואם הביא כשר אין מביאין אנפקטן ואם הביא כשר אין מביאין מן הגרגרין שנשרו במים ולא מן הכבשים ולא מן השלוקים ואם הביא פסול:

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

מلاحظة كيهوت

מנחות פה, ב (במשנה).

3 الفقرة

8 שמן הטוב ושמן המשחה

يفسر الزوهار في فقرة فايقرا (ויקרא, Vayikra) «الزيت الطيب» الوارد في الآية بأنه زيت المسحة المقدس، المنساب من القديم المقدس (עתיקא קדישא, Atika Kadisha), والنازل إلى رأس الملك ولحيته.

Zohar, Vayikra 13:97–16:104 ספר זוהר, ויקרא י"ג:טז-י"ז:ט"ז:ק"ד The verse continues: "It is like the precious oil upon the head that ran down upon the beard." This is the oil of the anointing of holiness which streams forth from the Ancient Holy One and which is found in that supernal stream which gives to the children the wherewithal to kindle the lights. That oil trickles on to the head of the King and from the head to the holy and venerable beard, and from there it streams on to all ... the garments of splendour in which the King

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

1 الفقرة

1 ביאור על הנ"ל

تذكر الحاشية أن هذا الشرح موجود في المجلد المخطوط 1135 (buch) بخط تسميح تسيديك نفسه، كما طبع هنا، وفيه حاشيتان لم تُطبعتا من قبل وأضيفتا في هذه الطبعة.

ملاحظة كيهوت

נמצא בבזך 1135 בגוכת"ק הצ"צ כמו שנדפס כאן, וניתוסף שם ב' הגהות שלא נדפסו ונתוספו כאן. בבזך 1135. 17. 755 רשום "(הנאמרים בשבת חנוכה תקס"ז)".

2 الفقرة

2 המגביהי לשבת

يمجد صاحب المزمور اسم د', المترنّع في الأعلى؛ وثقرأ الكلمات حرفيًا: «الذي يرفع [نفسه] ليجلس». وتشرح المقالة السابقة (מאמר, maamar) وهذا الشرح (ביאור, biur) تلك الآية، ثم يقرآن لاحقًا الباء الأخيرة في كلمة **המגביהי** (HaMagbihi) على أنها إشارة إلى الباء نفسها.

Psalms 113:5 תהילים קי"ג:ה'

מי כה' אלקינו המגביהי לשבת:

Who is like unto the L-RD our G-d, That is enthroned on high,

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

3 הא' מ"ש בפרדס

في 40d، تعود المنارة في المقالة التالية من مكيثس (מקץ): ينشأ النور من تعلّقه بشيء مادي، وإيقاد المصابيح يعني استجلاب النور، من خلال خدمة الإنسان، لكي يتعلق بالفتيل؛ ويربط ذلك المقطع الأمر بالنفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) حين تتحول، التي أصلها رفيع جدًا. وفي 110d، يشرح ملحق عن مصابيح المشكان (משכן, Mishkan) (תורה אור, Supplements, תצורה 14) تعليم Pardes: لم تتحطم **חכמה** عند تحطم الأوعية، ولذلك يبقى نورها في كل شيء، وهذا هو الزيت الموجود في كل شيء.

מلاحظة كيهوت

ראה גם לקמן מ', ד. ק', ד. לקו"ת שלח מב, א. אור"ת פ' תצורה ע' א'תקס.

4 يقول صاحب المزمور، متعجبًا من الخلق، إن ه' صنع كل شيء بالحكمة (חכמה, Chochmah)؛ ويستنتج الألتريبي (אדמו"ר הזקן) أن الحكمة متلبسة في كل شيء، ولذلك يمكن استخراج الزيت من كل شيء.

Psalms 104:24 תהילים ק"ד:כ"ד

מה־רבו מעשיך ה' כלם בחכמה עשית מלאה הארץ קנ־ך:

How manifold are Thy works, O L-RD! In wisdom hast Thou made them all; The earth is full of Thy creatures

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

5 אשה חכמה מתקוע

يرسل يوأب (יואב) إلى تقوع (תקוע) ليأتي بامرأة حكيمة تتظاهر بالجداد أمام الملك داود (דוד) وتقنعه بإعادة أبشالوم (אבשלום) إلى البيت؛ ويربط الألتريبي حكمتها بزيت تقوع.

II Samuel 14:2 שמואל ב י"ד:ב'

וַיִּשְׁלַח יוֹאָב תְּקוּעָה וַיִּקַּח מִשָּׁם אִשָּׁה חַכְמָה וַיֹּאמֶר אֵלֶיהָ הֲתֵאבְלִי־נָא וְלִגְשִׁינָא בְּגִדֵּי־אֶבֶל וְאֵלֵּיתְסוּכִי שָׁמָּה וְהִיִּית כְּאִשָּׁה זֶה יָמִים רַבִּים

אנקמאש או סחב «إلى الجوانب» على أور אין סוף, الذي لا يشغل حيّزًا مكانيًا, وكيف ينسجم ذلك مع «أنا, הוי', למ אתגר».

מلاحظة كهوت

ראה בלקויות ויקרא בהוספות נא, ב ואילך.

الفقرة 6

15 אני ראשון ואני אחרון

יעלן اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), ملك إسرائيل وفاديه, على لسان أشعيا (ישעיהו): «أنا الأول وأنا الآخر, ولا ه' سواي». وفي الآية, تعني كلمة ومבלעדי (umibaladai [سواي]) «سواي»; ويقراها الأتتر ربي (ادمي'ר הזקן) على أنها المرحلة الوسطى بين ما قبل الانكماش (צמצום, tzimtzum) والمستقبل.

Isaiah 44:6 ישעיהו מ"ד:ו

כה-אמר ה' מלך-ישראל וגא'לו ה' צבאות אני ראשון ואני אחרון ומבלעדי אין אלקים:

Thus saith the L-RD, the King of Israel, And his Redeemer the L-RD of hosts: I am the first, and I am the last, And beside Me there is no G-d

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיה' מ"ד, ו.

16 ענין רב יהודה . . בניזקין

يذكر التلمود أنه في أيام الحاخام يهوذا (רב יהודה) كان كل تعلمهم في «نيزكين» (נזיקין, Nezikin [قسم الأضرار]).

Berakhot 20a:4 ברכות כ"א:ד

... אי משום תנזי, בשני דרב יהודה פולי תנזי בניזקין הנה, ואנו קא מתנינו שימא סדרי. וכי הנה מטי רב יהודה בעוקציו, האשה שכוכשת לרק בקדירה, ואמרי לה זיתים שקבשן בטריפהו שהזרים, אמר: הניזות דרב ושמואל קא הניזא קא. ואנו קא מתנינו בעוקצין מליסר מתיבתא, ואילו רב יהודה כי הנה שליח חד מסאניה, אתי משרא, ואנו קא מצערינו נפשין ומצוח קא צוחינו, ולית דמשגח בו.

Rab Pappa asked Abbai : How were our predecessors different from us that miracles occurred for them but not for us? Is it a question of learning ? In the time of Rab Judah, their whole study was limited to the Order "Damages," whereas we study the six Orders; and when Rab Judah reached the paragraph in Mishnah 'Uksin : "If a woman presses vegetables in a pot" (some declare it was the paragraph : "Olives which are pressed with their leaves are clean"), he said, "We see here ... the

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ברכות כ, א. בארה"ת שבעות ע' פ מצייין לכאן.

17 ישת חשך סתרו

في أنشودة داود (דוד) للخلاص, يهبط ه' في العاصفة, محتجبًا في سحب المطر الداكنة: «جعل الظلمة ستره». ويطلق الأتتر ربي ذلك على التاج (כתר, Kesar), فهو محتجب ويُسَمَّى الظلمة. (السياق: Steinsaltz (Tanakh)

Psalms 18:12 תהילים י"ח:י"ב

יִשְׁתַּחֲשֹׁךְ סִתְרוֹ כִּיבוֹתָיו סִכְתּוֹ חֲשֹׁכֵת-מַיִם עֲבֵי שְׁחָקִים:

9 שמן הטוב ושמן המשחה

الزَّوْهَارُ فِي فِقْرَةِ إيمور (أمور, Emor), وهو الموضوع الثاني الذي يستشهد فيه ألتتر ربي بأن الزيت المقدس متجذّر في حكمة العلوية.

Zohar, Emor 2:6-3:12 ספר הזהר, אמור ב'ו-ג'י"ב

10 כשמן הטוב

يشبه المزمور حُسنَ سكنى الإخوة معًا بالزيت الطيب الذي يُسكب على الرأس، وينحدر على لحية هارون (אהרן) وعلى ثيابه؛ ويطبّق ألتتر ربي (ادمي'ר הזקן) عبارة «الزيت الطيب» على الزيت المتجذّر في الحكمة المقدسة (חכמה, Chochmah).

Psalms 133:2 תהילים קל"ג:ב

כְּשֶׁמֶן הַטּוֹב עַל-הָרֹאשׁ יֵרֵד עַל-הַזָּקָן זָקֵן-אַהֲרֹן שְׁיֵרֵד עַל-פִּי מְדוּתָיו:

It is like the precious oil upon the head, Coming down upon the beard; Even Aaron's beard, That cometh down upon the collar of his garments

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים קלג, ב.

11 וכמ"ש בזהר ויקרא ופ' אמור

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة كهوت

ז, ב. פח, ב.

12 שו"ה בחי' — חכמה שבשכל אנושי

تذكر الحاشية أن هذه الكلمات واردة كما طُبعت بخط يد تسييمح تسيدك (הצמח צדק), وأن المخطوطتين 17 و755 تضيفان مقطعًا: حتى زيت الزيتون مصدره نוגה, أما زيت المسحة وحده فيُستمدّ من الحكمة العلوية المنحدرة من עתיק, ولذلك «فالزيت في الأسفل من حكمة قشرة نוגה».

מلاحظة كهوت

בגובתי"ק הצ"צ. ובבב"ד 755 נוסף: "אצ"ל סתם שמנים כמו שמן אגוזים שמן צנונות כו' אלא אפי' שמן זית נלקח מבחי' נוגה שהרי ארז"ל שהזית משכח תלמודו של ע' שנה, והשכחה היא מקום הקליפות, ושמן זית שמחזיר תלמודו של ע' שנה זהו לפי שהוא בירור מה שנתברר מק"נ מבחי' הזית כו', והיינו דוקא למי שיוכל לברר ולהעלות, אבל עכ"פ הוא נלקח מבחי' ק"נ. רק בשמן המשחה נמשך מבחי' ח"ע הנמשך מע"ק כמ"ש בזהר, ולזה חייבים כרת על העושה כמתכונתה כי מה האדם שיבוא אחרי המלך להתדמות כו'. נמצא הירוצא לנו מהקדמה זו שהשמן שלמטה זהו מבחי' חכמה דק"נ."

الفقرة 4

13 ותורה אור

في مشلي (משלי), يحث سليمان (שלמה) ابنه على العمل بوصية أبيه: «فالوصية (מצוה) مصباح، والتوراة (תורה) نور»; وتشرح المقدمة الثانية الشطر الثاني من الآية.

Proverbs 6:23 משלי ו'כ"ג

כִּי יָרַ מְצוּהָ וְתוֹרָה אֹרֶךְ יָדֶיךָ חַיִּים תוֹכְחוֹת מוֹסֵר:

For the commandment is a lamp, and the teaching is light, And reproofs of instruction are the way of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

14 הנז' בתחלת ספר עה"ח

تفتتح الإضافات في لكوטי تורה على وיקרא (51b) بكلمات عץ حיים: أحدث ه' انكماشًا في وسط نوره, تاركًا فراغًا تقوم فيه جميع العوالم, بينما يحيط به أور אין סוף بالتساوي. ويسأل الأتتر ربي كيف يمكن أن ينطبق

22 נק' הכתר חשך שהוא העולם לאור

זוהר (זהר) בראשית (בראשית) الذي يستشهد به الأتريبي لإثبات أن التاج يُسمى الظلمة. ويُفسر العبارة «يكشف الأمور العميقة من الظلمة»: فلا تنكشف المستويات العلوية المحتجبة إلا من داخل تلك الظلمة.

Zohar, Bereshit 36:352–37:361 ספר הזהר, בראשית ל"ו:שנ"ב-ל"ז:שס"א

23 קו המדה בוצינא דקרדוניא

בדיא רואיה הזוהר عن الخلق, حيث ينقش المصباح (بוצינא דקרדוניא, botzina dekardina) [مصباح الظلمة] في الإشعاع العلوي عند بدء إرادة الملك.

Zohar I, 15a זח"א טו, א

Zohar III, 48b זח"ג מח, ב

מلاحظة كهوت

זח"א טו, א. זח"ג מח, ב. רצב, ב. ובת"ז ריש תי' ה: בוצינא דקרדוניא כד מדיד משיחא. וראה לקמן קו, ד. וראה באוה"ת שלח ע' תצג. ביאור"ז לאדהאמ"צ ט, א. שער היחוד פ"ד. ביאור"ז להצ"צ כרך א ע' שכו.

24 בוצינא דקרדוניא

في Idra Zuta (أدرا زوتا)، تخرج شرارة من بוצيנא דקרדוניא. وهو أحد المواضع التي تذكرها حاشية Kehot لهذا المصطلح.

Zohar, Idra Zuta 24:113–27:121 ספר הזהר, האדרא זוטא כ"ד:ק"ג-כ"ז:קכ"א

25 בוצינא דקרדוניא

تحدث Tikkunim (تيقונים) عن بוצيנא דקרדוניא «حين يقيس المقدار»، رابطين المصطلح بخط القياس، كما يفعل آدمو"ר הזקן.

Tikkunei Zohar 19a:14–16 תקוני הזהר י"ט א:י"ד-ט"ז

אלא בריש *הורמנותא דמלכא בוצינא דקרדוניא כד מדיד משיחא. האי נקודה נפיק מינה קו דסתים ניצוצא ההיא מחשבה כגוונא דא מ. בקדמיא איהי מ"ם סתימא. וכד אתפשט קו דאיהי ו' מן המדה איהי אתפתחת ואתעבדת ב'. ודא בראשית ב' ראשית נקודה בהיכליה. וכד איהי מ סתימא איהי מ"ם רבתא מלמרבא המשרה (ס"א למרב"ה בגימט' עז"ר או זר"ע בהווא היכל זרע זרעין לתקונא דיליה המשר"ה בגימט' תקו"ן עם האותיות והמלה ודא מם רבתי) ואתעבדת עוקא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

26 חטי קרדניא

يذكر التلمود חטי קרדניא (chitei kordenaia)، وهو نوع من القمح؛ ويشترك آدمو"ר הזקן בוצינא דקרדוניא من هذه الكلمة، ويقول إنها تدل على العتمة والسواد.

Pesachim 7a פסחים ז' א

מلاحظة كهوت

פסחים ז, א.

27 ונשגב ה' לבדו

يستشرف أشعيا اليوم الذي يُوضَع فيه كبرياء البشر، «ويكون هو' / שם הוי' وحده متعاليًا في ذلك اليوم» (وتتكرر العبارة في 2:17)؛ ويطبّقها الأتريبي على «أنا الآخر»، أي على الانكشاف المستقبلي.

Isaiah 2:11 ישעיהו ב' י"א

ע"י נקודות אדם שפל ושח רום אנשים ונשגב ה' לבדו ביום ההוא:

The lofty looks of man shall be brought low, And the haughtiness of men shall be bowed down, And the L-RD alone shall

He made darkness His hiding-place, His pavilion round about Him; darkness of waters, thick clouds of the skies

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים יח, יב.

18 ראשית חכמה

«בדיא חכמה חשיה הוי' / שם הוי'»: في المزمور، تبدأ الحكمة بالخشية. ويفهم الأتريبي عبارة «بداية الحكمة» على أن الحكمة (חכמה, Chochmah) هي بداية الانكشاف.

Psalms 111:10 תהלים קי"א:י

ראשית חכמה יראת ה' שכל טוב לכלי עשיהם תהלתו עמדת לעד:

The fear of the L-RD is the beginning of wisdom; A good understanding have all they that do thereafter; His praise endureth for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים קיא, י.

19 שו"ה שאינו מושג — בזוהר פ' בראשית (דל"ב ע"א) .. וגם לכן

تضيف مخطوطة 17 هنا: مع أن التاج يُسمى ظلامًا بالنسبة إلينا لأنه غير مدرك، فإنه بالنسبة إلى النور اللانهائي ظلام بالمعنى الحرفي؛ فالنور كما كان قبل **צמצום** لا يضيء حتى في التاج، كما هو معروف من إتش حايم (ע"ז חיים)، إلا بواسطة **צמצום** والحيز المخلي.

מلاحظة كهوت

בבז' 17 נוסף: "אך אע"פ שאצלינו נק' הכתר חושך לפי שאינו מושג אבל לגבי אור א"ס ב"ה נק' הכתר חושך כפשוטו לפי שאין מאיר ומתגלה האור פ"ו כי האור זהו אור א"ס ב"ה כמו שהוא לפני הצמצום ובחי' זו אינו מאיר כלל אפילו בהכתר כנודע בע"ח רק ע"י צמצום ומקום פנוי". ולכן נק' הכתר. בענין כתר שנק' חושך — ראה לקו"ת צו טו, ד.

20 ע"פ שחורה אני

تبدأ مقالة «أنا سوداء ولكن جميلة» في ليكتوتي تورا، شير هاشيريم، بقولهم إن التوراة أعطيت نارا سوداء فوق نار بضاء. وتشرح أن «جعل الظلام ستره» يعني التاج، الذي لا يزال في مستوى אין סוף، ومع ذلك يُسمى ظلامًا ونارًا سوداء بالنسبة إلى اللامتناهي الذي فوقه، والمسمى نارًا بضاء.

מلاحظة كهوت

לקו"ת שה"ש ד, א.

21 שחורה אני

«أنا سوداء ولكني جميلة»، تقول الحبيبة لبنات أورشليم (ירושלים): هذه هي بداية المقالة (מאמר, maamar) التي يحيل الأتريبي القارئ إليها بشأن التوراة (תורה) بوصفها نارًا سوداء على نار بضاء.

Song of Songs 1:5 שיר השירים א':ה

שחורה אני ונאמר בנות ירושלם כְּאֶהְיֶה קֶדָר כִּירִיעוֹת שְׁלֹמֹה:

I am black, but comely, O ye daughters of Jerusalem, As the tents of Kedar, As the curtains of Solomon

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

يَحْذَرُ عَامُوس (עמוס) الذين يشترقون إلى «يوم اسم ه' / هو' / שם הוי'» (Havayah): سيكون ظلامًا لا نورًا. ويستعير الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) هذه الكلمات للدلالة على المراتب المقيسة في سلسلة العوالم. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Amos 5:18 עמוס ה' י"ח

הוי המתאווים את־יום ה' למה־זה לכם יום ה' הוא־חשך ולא־אור:

Woe unto you that desire the day of the L-RD! Wherefore would ye have the day of the L-RD? It is darkness, and not light

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 8

34 ארבעה אבות נזיקין

في مطلع باب نزيكين تُذكر الأصناف الأربعة الرئيسية للأضرار. ويرى الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) أنها موضع القشور (קליפות, kelipos).

Mishnah Bava Kamma 1:1 משנה בבא קמא א':א'

אַרְבַּעַה אֲבוֹת נִזְקִין, הַשּׁוֹר וְהַבּוֹר וְהַמְבֵּקֶה וְהַהֹבֵר. לֹא הָרִי הַשּׁוֹר כְּהָרִי הַמְבֵּקֶה, וְלֹא הָרִי הַמְבֵּקֶה כְּהָרִי הַשּׁוֹר. וְלֹא זֶה וְזֶה, שֵׁנִישׁ בָּקָר רֹחַ חַיִּים, כְּהָרִי הָאֵשׁ, שָׁאִין בּוֹ רֹחַ חַיִּים. וְלֹא זֶה וְזֶה, שֶׁדָּרְכּוֹ לִילָךְ וְלִהְיוֹת, כְּהָרִי הַבּוֹר, שָׁאִין דָּרְכּוֹ לִילָךְ וְלִהְיוֹת. הַצַּד הַשְּׂוֹה שְׂבָהּ, שֶׁדָּרְכּוֹ לִהְיוֹת וְשֶׁמִּירְתּוֹ עָלֶיךָ. וְכִשֶּׁהִזִּיק, חָב הַמִּזִּיק לְשֵׁלֶם תְּשַׁלֹּמִי נֹזֵק בְּמִיטֵב הָאָרֶץ:

There are four primary causes of injury: the ox and the pit and the crop-destroying beast and fire. [The distinctive feature of] the ox is not like [that of] the crop-destroying beast, nor is [the distinctive feature of] either of these, which are alive, like [that of] fire, which is not alive; nor is [the distinctive feature of] any of these, whose way it is to go forth and do injury, like [that of] the pit, whose way it is not to go forth ... and do injury. What they have

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

35 בלע המות לנצח

يتنبأ إشعيا (ישעיהו) باليوم الذي يبتلع فيه 'ה' الموت إلى الأبد ويمسح الدموع عن كل وجه؛ ويطلق الأثر ربي ذلك على عصر القيامة.

Isaiah 25:8 ישעיהו כ"ה:ח

בלע המות לנצח ומחה אֲדֹנָי ה' דמעה מעל כל־פנים וחרפת עמו יסיר מעל כל־הארץ כי ה' דבר:

He will swallow up death for ever; And the L-rd GOD will wipe away tears from off all faces; And the reproach of His people will He take away from off all the earth; For the L-RD hath spoken it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישע' כה, ח.

36 יקרה עליהם עור

في رؤيا حزقيال (יחזקאל) لوادي العظام اليابسة، تظهر الأوتار واللحم على العظام وتغطيها البشرة، قبل أن تدخل فيها الروح؛ ويستنتج الأثر ربي من ذلك أن جسد القائمين من الموت جسدٌ بالكامل.

Ezekiel 37:8 יחזקאל ל"ז:ח

וראיתי ונהג־עליהם גדים ובשר עלה ויקרה עליהם עור מלמעלה ורוח אין בהם:

be exalted in that day

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

ישע' ב, יא. יז.

الفقرة 7

28 מגלה עמקות מני חשך

ويقول أيوب (أيوب)، مجيبًا أصدقاءه، إن 'ה' «يكشف أمورًا عميقة من الظلام»؛ ويطلق الأثر ربي ذلك على التوراة، التي تكشف ما يخفيه الانكماش (צמצום, tzimtzum). ويقرأ The זהר (1:32a) الآية بالطريقة نفسها: تنكشف المستويات الخفية من داخل الظلام.

Job 12:22 איוב י"ב:כ"ב

מגלה עמקות מני־חשך ויצא לאור צלמות:

He uncovereth deep things out of darkness, And bringeth out to light the shadow of death

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

29 ממעמקים קראתיך הוי"

«من الأعماق دعوتك يا هوي' / שם הוי'»: يدعو كاتب المزمور من أعماق الكرب ومن أعماق قلبه. ويُستشهد به إلى جانب آية أيوب للدلالة على انكشاف يأتي من الأعماق. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Psalms 130:1 תהילים ק"ל:א'

שיר המעלות ממעמקים קראתיך ה'

A Song of Ascents. Out of the depths have I called Thee, O L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

30 לא שנית

«لأنني أنا، هوي' / שם הוי'، لم أغير»، يقول 'ה' على لسان ملاخي (מלאכי). ولذلك لم يُستأصل أبناء يعقوب (יעקב)؛ وهنا يكون النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) في الحكمة (חכמה, Chochmah)، كما كان قبل צמצום.

Malachi 3:6 מלאכי ג':ו'

כי אני ה' לא שנית ואתם בני־יעקב לא כליתם:

For I the L-RD change not; and ye, O sons of Jacob, are not consumed

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

31 יהי אור זו חכמה

«ليكن نور» في اليوم الأول، وهو ما يعينه الأثر ربي بأنه חכמה.

Genesis 1:3 בראשית א':ג'

ויאמר אלקים יהי אור ויהי־אור:

And G-d said: 'Let there be light.' And there was light

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

בראשית א, ג. ראה לקו"ת בהעלותך לד, ג. והערת כ"ק אדמו"ר זי"ע בספר המאמרים תש"ד ע' 22.

32 שו"ה אור — אדם גדול מאד

تضيف المخطوطة 17 الكلمات الآرامية «lis din bar nash»، أي «هذا ليس رجلاً [عادياً]»، في هذه الجملة عن الحاخام يهودا.

מلاحظة كهوت

בבבך 17 נוסף: "לית דין ברנש".

ויפסרה האלטר רביה (אדמו"ר הזקן) על אנה תשיר למוסי, המתעלם לדי
ישבה המלך לא האדמ. (הסיק: תנאח שתינאלס)

Deuteronomy 33:5 דברים ל"ג:ה'

ויהי בישורון מלך בהתאסף ראשי עם יחד שבטי ישראל:

And there was a king in Jeshurun, When the heads of the
people were gathered, All the tribes of Israel together

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

42 צאנה וראנה

«אחרינ, ואתנר, יא בנת שהיו», המלך שלמון (שלמה) והלליל לדי
ושעתו עליו אמה יום זפאף: הנה הי ליהי המלה (מאמר) הי ברשאס
ברישיש (פרשת בראשית) התי יחל ליהי הלקר.

Song of Songs 3:11 שיר השירים ג':י"א

צאנה וראנה בנות ציון במלך שלמה בעטרה שעטרה לו אמו ביום
התננה וביום שמחת לבו:

Go forth, O ye daughters of Zion, And gaze upon king
Solomon, Even upon the crown wherewith his mother hath
crowned him in the day of his espousals, And in the day of
the gladness of his heart

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 11

43 ופתיל פשתים בידו וקנה המדה

הי ריבי חזקיל (יחזקאל) להילל המסלקי, יקף ענד הבואה רגל הינתה
קאלחאס, ויבה חיל מן כתא וקסבה קיאס, ליקישה לה.

Ezekiel 40:3 יחזקאל מ':ג'

ויביא אותי שמה והנה איש מראהו כמראה נחשת ופתיל-פשתים בידו
וקנה המדה והוא עמד בשער:

And He brought me thither, and, behold, there was a man,
whose appearance was like the appearance of brass, with a
line of flax in his hand, and a measuring reed; and he stood
in the gate

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

44 الزوهار (זהר) הי באראשה פקודי (פקודי), כמא יקטיס הנה: תאר יכון
המקיאס קסבה ותאר חבל, ולזלכ ורד הי ריבי חזקיל (יחזקאל) כל מן
החיל והקסבה.

Zohar, Pekudei 25:234-26:246 ספר הזהר, פקודי כ"ה:רל"ד-
כ"ו:רמ"ו

Now, there is a "measuring reed and a "measuring line". All
the measurements of Ezekiel were by the measuring reed,
whereas in the work of the Tabernacle all was measured by
the measuring line

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 12

45 ארוכה מארץ מדה

יכיר סופר (צופר) איוב (איוב) בן חכמה ה' תפוק עדרכה: «קיאסה אטול
מן הארץ»; ויבששד בה האלטר רבי (אדמו"ר הזקן) ללדלה על הנור
המתגאז ללקיאס.

Job 11:9 איוב י"א:ט'

ארבה מארץ מדה ורחבה מנינים:

And I beheld, and, lo, there were sinews upon them, and
flesh came up, and skin covered them above; but there was
no breath in them

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

37 כמ"ש גבי עצמות דיחזקאל

ההחלה המרגיעה מן כיהות להנה הלקמא (חאשיתה אדנה).

מלחצה כיהות

סי' לז.

38 נהנין מזיו השכינה בלי אכילה ושתיה

יכול התלמוד הן העולם הלא אכל ויש שם, והן הדיקין יתלדון
באשרא החדור הלהי (שכינה, Shechinah); ויטבק האלטר ריבי הנה על
האגסא המאדיה התי תפוק מן המות.

Berakhot 17a:12 ברכות י"ז א:י"ב

מקלא בפומיה דרב: לא בעולם הנה העולם הקא. העולם הקא אין בו
לא אכילה ולא שתיה ולא פריה ורביה ולא משא ומתן ולא קנאה ולא
שנאה ולא תחרות, אלא צדיקים יושבין ועטרתיהם בראשיהם ונהנים
מזיו השכינה, שנאמר: "ונקחו את האלקים ויאכלו וישתו".

It was a favourite saying of Rab : Not like this world is the
world to come. In the world to come there is neither eating
nor drinking; no procreation of children or business transac-
tions; no envy or hatred or rivalry ; but the righteous sit en-
throned, their crowns on their heads, and enjoy the lustre of
the Shekinah; as it is said, "And they beheld G-d, and did eat
and drink" (Exod. xxiv. 11)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A.
Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

39 עתידים צדיקים

יכלם התלמוד הנה הי המסלקי סיקאל אמה הדיקין «קדוס», כמא יקאל
אמה ה'.

Bava Batra 75b בבא בתרא ע"ה ב

מלחצה כיהות

ב"ב עה, ב. נסמן לעיל יח, ב.

الفقرة 9

40 רבי שמעון בן יוחאי שהיתה תורתם אומנתם

יכול התלמוד הן הדין תכונ התורה (תורה, Torah) חרפתה, מל האחאם
שמעון בא יוחאי (רבי שמעון בר יוחאי) וזמלנה, יקטעון דראסתה לתלואה
שמע (Shema), ולתנה לא יקטעונה ללללה.

Shabbat 11a:8 שבת י"א א:ח'

ואם התחילו אין מפסיקין, מפסיקין לקריאת שמע. הא תנא לקה רישא
אין מפסיקין? סיפא אמתא לדברי תורה. דתנא: חברים שהיו עוסקין
בתורה — מפסיקין לקריאת שמע, ואין מפסיקין לתפלה. אמר רבי
יוחנן: לא שנו אלא בגון רבי שמעון בן יוחאי וחביריו שתורתם אומנותם.
אבל בגון אנו, מפסיקין לקריאת שמע ולתפלה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 10

41 ויהי בישורון מלך

הי ברכה מוסי (משה): «והא מלך הי ישורון (ישורון, Yeshurun),
הי אגתע ראשא השעב»: קד יכון המלך הו ה' או מוסי נפשה.

חיי העולם הזה:

He used to say: more precious is one hour in repentance and good deeds in this world, than all the life of the world to come; And more precious is one hour of the tranquility of the world to come, than all the life of this world

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

الفقرة 19

62 אש אוכלה הוא

الإحالة المرجعية من כהות لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كهوت

ואתחנן ד, כד.

63 אש אוכלה הוא

يحدّر موسى (مשה) إسرائيل من الأصنام: «لأن اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), إلهك نار آكلة، إله غيور»؛ وهي الآية التي تشبه ه' بالنار.

Deuteronomy 4:24 דברים ד':כ"ד

כי ה' אלקיך אש אוכלה הוא אל קנא:

.For the L-RD thy G-d is a devouring fire, a jealous G-d

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

64 אני הוי"ה לא שנית

«لأنني أنا ه' لم أغيّر»: فالخلق لا يستمدّ إلا ومضةً منه، ويظلّ هو بلا تغيير.

Malachi 3:6 מלאכי ג':ו'

כי אני ה' לא שניתי ואתם בני יעקב לא קליתם:

For I the L-RD change not; and ye, O sons of Jacob, are not consumed.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 20

65 שו"ה ממנו — ע"ד הארה

في خطّ تسبيح تسيدك حاشية هنا تسأل كيف يمكن للنار، وهي أحد العناصر الطبيعية الأربعة، أن تكون لها قدرة غير محدودة، وتورد تفسيرًا لذلك؛ وقد شطبت بخطّ إشارةً إلى حذفها.

ملاحظة كهوت

בגוכתי"ק הצ"צ יש כאן הערה: איך יהי' באש מד' יסודות הגשמיים כח בלתי גבול ומבאר, — והעביר קו סי' למחיקה.

الفقرة 22

66 בכל מאדך

«بكل قوتك (מאדך, me'odecha)»; ويؤكد الأئمة ربي (אדמו"ר הזקן) كلمة «ك»: فالأمر غير محدود بالقياس إليك.

Deuteronomy 6:5 דברים ו':ה'

ואהבת את ה' אלקיך בכל לבבך ובכל נפשך ובכל מאדך:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 18

56 בכל מאדך

«بكل قوتك (מאדך, me'odecha)»: المستوى الثاني غير المحدود من الحب.

Deuteronomy 6:5 דברים ו':ה'

ואהבת את ה' אלקיך בכל לבבך ובכל נפשך ובכל מאדך:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

57 מאד פי' בלי גבול

يشرح ليكوتي توره في شلح (42c) أن «بكلّ ما أوتيت من قوّة» تعني محبة لا حدّ لها ولا مقياس، لا تنقطع أبدًا، لأنها تأتي من سوبב כל עלמין، الذي يكون كل شيء أمامه كالعدم؛ ولكل يهودي منها بقدر ما يخصه.

ملاحظة كهوت

ראה גם לקו"ת שלח מב, ג ובכ"מ.

58 תשובה בחילא יתיר

يقول الزوهار (זהר) إن أهل التوبة (תשובה, teshuvah) يقفون في موضع لا يستطيع حتى الصديقون الكاملون الوقوف فيه، لأنهم يجذبون أنفسهم إلى الملك بشوق قلب أشد وقوّة عظيمة.

Zohar I, 129b זח"א קטב, ב

מلاحظة كهوت

זח"א קטב, ב. לקו"ש ח"י"ז ע' 115. אגה"ת פ"ח. וראה באוה"ת מסות ע' א'רצו.

59 ביו"ד נברא עוה"ב

يَعْلَمُ التلمود أن العالم الآتي خُلِقَ بحرف اليود (יוד, yud).

Menachot 29b:13–14 מנחות כ"ט ב:י"ג-י"ד

מפני מה נברא העולם הבא ביו"ד מפני שצדיקים שבו מועטים ומפני מה כפוף ראשו מפני שצדיקים שבו כפוף ראשיהם מפני מעשיהן שאינן דומין זה לזה אמר רב יוסף הני תרתי מילי אמר רב בספרים ותניא תיובתיה חדא הא דאמר רב ס"ת שיש בו שתי טעיות בכל דף ודף יתקן שלש יגנז

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

מلاحظة كهوت

מנחות כט, ב.

60 יפה שעה א'

الإحالة المرجعية من כהות لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كهوت

אבות ד, יז.

61 יפה שעה א' בתשובה

ساعة واحدة من التوبة والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من الحياة كلها في العالم الآتي.

Pirkei Avot 4:17 משנה אבות ד':י"ז

הוא הנה אומר, יפה שעה אחת בתשובה ומעשים טובים בעולם הזה, מקל חיי העולם הבא. ויפה שעה אחת של קורת רוח בעולם הבא, מקל

"ולמדתם ונשייתם" — כל שישנו בעשיה נשנו בלמידה, כל שאינו בעשיה אינו בלמידה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كيهوت

יבמות קט, ב.

الفقرة 26

72 צרורה בצרור החיים

تبارك أبيغيل (אביגיל) داود (דוד) بأن تكون نفسه «مربوطة برباط الحياة»؛ وهنا تربط الوصايا (מצוות, mitzvot), بوصفها ألبسة، النفس وترفعها.

I Samuel 25:29 שמואל א כ"ה:כ"ט

ויהם אדם לרדף ולבקש את-נפשך והיתה נפש אדני צרורה בצרור החיים את ה' אלקיך ואת נפש אנכך קלענה בתוך כף הקלע:

And though man be risen up to pursue thee, and to seek thy soul, yet the soul of my lord shall be bound in the bundle of life with the L-RD thy G-d; and the souls of thine enemies, them shall he sling out, as from the hollow of a sling

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 27

73 בעבירה ג"כ מלפנתו

يَعْلَمُ التلمود أن الوصية (מצוה) تسبق الإنسان، أما المعصية فتلتف حوله وتقوده إلى المحاكمة.

Sotah 3b:13 סוטה ג' ב:י"ג

אמר רבי שמואל בר נחמני אמר רבי יונתן: כל העושה מצוה אחת בעולם הזה — מקדמתו והולכת לפניו לעולם הבא, שנאמר: "והלך לפניך צדקה". וכל העובר עבירה אחת בעולם הזה — מלפנתו והולכת לפניו ליום הדין, שנאמר: "לפנתו ארחות דרכם יעלו בתהו ויאבדו".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

74 ולאפשא לה בכל יומא

تعد مقدمة الزohar (זהר) وصية الاجتهاد في التوراة (תורה), والانشغال بها وإثمارها كل يوم.

Zohar, Introduction 24:209–26:220 ספר הזהר, הקדמה כ"ד:ר"ט-כ"ו:ר"כ

And this is the inner meaning of the text: Let there be lights in the firmament of heaven. The omission of the vau from the word emoroth (lights) points to complete unity, to the black light and the white light being only two manifestations of one indivisible light. The same is symbolised by the "white cloud by day" and the "cloud of fire by night" (Exod. 13, 21); the two phases of day and night are complementary to each other, both forming one whole, in order-as we read- "to give

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

75 ימי שנותינו בהם שבעים שנה

في صلاة موسى (משה): «أيام سنيها سبعون سنة»؛ فكل يوم من أيام العمر شرارة أخرى من النفس الحيوية ينبغي تهذيبها.

Psalms 90:10 תהלים צ"י

ימי-שנותינו בהם שבעים שנה ואם בגבורת שמונים שנה ויהם עמל ואון כ"ז חיש ונעפה:

67 יותר — בכל מאדך מאד שלך

يشرح ليكوتي تورا (לקוטי תורה) في صلاح أن محبة «بكل قوتك» تتجاوز الحد والمقدار لأنها تأتي من النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמך, sovev kol almin), وأن لكل شخص منها على قدره.

מلاحظة كيهوت

ראה לקו"ת שלח מב, ג. דרך מצותיך כנג, ב. קס, א ואילך. אוה"ת נ"ך כרך ג ע' א'שלט. לקו"ש ח"ד ע' 1133 ובהערה לשם.

الفقرة 23

68 רשפי אש

«ومضات الحب ومضات من نار»: الحب المتقد الذي يتجاوز الحد (מאד, me'od).

Song of Songs 8:6 שיר השירים ח':ו

שימני כחותם עלי-לבך כחותם עלי-רועך כ"ענה כמות אהבה קשה כשאל קנאה רשפיה רשפי אש שלהבתיה:

Set me as a seal upon thy heart, As a seal upon thine arm; For love is strong as death, Jealousy is cruel as the grave; The flashes thereof are flashes of fire, A very flame of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 25

69 לא ע"ה חסיד

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar III, 33b.

Zohar III, 33b זח"ג לג, ב

מلاحظة كيهوت

אבות ב, ה. זח"ג לג, ב.

70 לא ע"ה חסיד ולא בור ירא חטא

يَعْلَمُ هليل (הלל) أن الجاهل لا يخشى الخطيئة، وأن العامي لا يكون صالحاً؛ ويستعمل الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) ذلك لبيان أن النفس تحتاج إلى الوصية (מצוה). وتذكر حاشية كيهوت أيضاً زohar (זהר) III 33b.

Pirkei Avot 2:5 משנה אבות ב':ה

הוא הנה אומר, אין בור ירא חטא, ולא עם הארץ חסיד, ולא הבין למה, ולא הקפדן מלמד, ולא כל המרבה בסחורה מחכים. ובמקום שאין אנשים, השתדל להיות איש:

He used to say: A brute is not sin-fearing, nor is an ignorant person pious; nor can a timid person learn, nor can an impatient person teach; nor will someone who engages too much in business become wise. In a place where there are no men, strive to be a man

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

71 כל האומר אין לי אלא תורה

من يقول إنه لا يملك سوى التوراة (תורה), فليس لديه حتى التوراة؛ ويستعمل الأثر ربي ذلك لبيان أن الوصية تحتاج إلى النفس.

Yevamot 109b:4–5 יבמות ק"ט ב:ד-ה'

ערכי שלציון — דעבדי שלוח דין. תוקע עצמו לדבר הלכה — דתניא, רבי יוסי אומר: כל האומר אין לו תורה — אין לו תורה. פשיטא! אלא: כל האומר אין לו אלא תורה — אין לו אלא תורה. הא נמי פשיטא! אלא דאפילו תורה אין לו. מאי טעמא? אמר רב פפא, אמר קרא:

حرف اليود السفلي في العهد؛ وينقل الأكثر ربي (אדמו"ר הזקן) هذا النص مطوّل.

Zohar, Vayechi 46:476-47:484 ספר הזהר, יחי מ"ו:תע"ו-מ"ז:תפ"ד

The text continues "Blessed be (Yehi) the name of the L-rd." The word yehi consists of the name Kah and the letter yod, and indicates the continuity between that supernal and inscrutable place which is Kah and the grade of the covenant which is the lower yod

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

81 יהי רקיע

«ליכן פֿלֿך», وهي العبارة التي يوردها الزوهار مثلاً على الخلق بكلمة יהי.

Genesis 1:6 בראשית א'ו'

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים יְהִי רָקִיעַ בְּתוֹךְ הַמַּיִם וַיְהִי מְבַדִּיל בֵּין מַיִם לַמַּיִם:

And G-d said: 'Let there be a firmament in the midst of the waters, and let it divide the waters from the waters

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

82 ראשית חכמה

«בداية الحكمة»، وثقراً بمعنى بداية الكشف، التي لا يمكن أن تكون إلا نقطة.

Psalms 111:10 תהילים קי"א:י'

רֵאשִׁית חֲכָמָה יְרֵאת ה' שְׂכָל טוֹב לְכָל-עֲשִׂיהֶם תִּהְלֹתוֹ עֲמֻדַת לְעֵד:

The fear of the L-RD is the beginning of wisdom; A good understanding have all they that do thereafter; His praise endureth for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

83 רחובות הנהר

شاؤول من رحفوت هנהار (שאול מרחובות הנהר). أي «المواضع الرحبة للنهر»، وهو أحد ملوك أدوم الذين حكموا قبل أن يحكم أي ملك في إسرائيل؛ ويُستعمل هذا التعبير للدلالة على الفهم (בינה, Binah). أي النهر المتسع.

Genesis 36:37 בראשית ל"ז:ל"ז

וַיָּמָת שָׁמְלָה וַיָּמָלָךְ תַּחְתָּיו שְׁאוּל מִרְחֹבוֹת הַנָּהָר:

And Samlah died, and Shaul of Rehoboth by the River reigned in his stead

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

وما يقابل ذلك في الزوهار، في «بريشית» (בראשית): تشير لفظة יהי إلى سرّ الأب والأم (אבא ואמא, Abba v'Imma), أي إلى الحرفين יוד-הי.

Zohar, Bereshit 5:28-38 ספר הזהר, בראשית ה':כ"ח-כ"ח

The first 27 lines of the English translation do not correspond to the Hebrew text. Line 28 of the English text corresponds to the passage beginning on line 5 of the Hebrew text. AND GOD SAID, LET THERE BE LIGHT; AND THERE WAS LIGHT. From this point we can begin to discover hidden things relating to the creation of the world in detail. For up to this point the Creation has been described in general, and lower down the general description is repeated, so that ... we have a combination of general-particular-general.

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

The days of our years are threescore years and ten, Or even by reason of strength fourscore years; Yet is their pride but travail and vanity; For it is speedily gone, and we fly away

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 28

76 ומצות הן במל' מצות המלך

في واتحנن, «Lema'an Tira», يشرح ألتر ربيبي (אדמו"ר הזקן) أن الوصايا، التي تُسمى «أوامر الملك»، متجذرة في ملكوت. وهي أيضًا ألبسة وأنوار محيطية (מקיפים, makifim): فلأن النهاية مغروسة في البداية، يشع نور كתר في ملكوت أكثر مما يشع في جميع الصفات المنبتقة (ספירות, Sefiros), ولذلك فالوصايا، التي يُنزل بها في ملكوت، متجذرة في كתר. وفي شرح (ביאור, biur) «Vaydaber... Anochi» في במדבר (Vaydaber sec. 2), تقف الوصايا بوصفها «أوامر الملك» في ملكوت. دون التوراة (תורה, Torah), ومع ذلك فجذرها أعلى، في الجمجمة فوق القوى العقلية (מוחין, mochin).

ملاحظة كيهوت

ראה לקו"ת פ' במדבר ביאור לד"ה וידבר ג' אנכי ס"ב, ופ' ואתחנן ד"ה למען יירא. וראה לעיל לד, א.

77 נעוץ סופן בתחלתן

«נهایتهم مغروسة في بدايتهم»: المستوى الأدنى، الملكوت (ملكوت, Malchus), مرتبط بالمستوى الأعلى.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א'ז'

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and there is not a second one, and before one what wilt thou count?

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

الفقرة 29

78 המגביהי דהי"ד אחר הה"א

تحيل الحاشية القارئ إلى المقالة السابقة التي يشرحها هذا البيان. وتفتتح تلك المقالة بالموضوعات التي تتناولها هذه المقالة: حلول النور اللانهائي في الأسفل كما في الأعلى من خلال التوراة (תורה, Torah), التي مصدرها الحكمة، ودراسة راف يهوداه (רב יהודה, Rav Yehudah) لنزيكين (נזיקין, Nezikin). ثم تقرأ لاحقاً HaMagbihi على أنه رفع اليود داخل الهي: فالملكوت، وهي دالت لا تملك شيئاً من ذاتها، تصير هي بواسطة يود الوصية.

ملاحظة كيهوت

ראה לעיל לד, ד.

79 שו"ה קיום — וביאור זה

تضيف المخطوطة 1223 هنا الاختصار גלע"ד, أي «هكذا يبدو لي في رأيي المتواضع».

ملاحظة كيهوت

בבוך 1223 גלע"ד.

80 יהי רזא דאמשכותא מההוא אתר עילאה דאיהו סתים

يشرح الزوهار (זהר) في «فايحي» (יחי) أن لفظة «ליכן» (יחי, yehi) تعني إيصال النور من مصدره الخفي، الحرفين י"ה (yud-hei), نزولاً إلى

one young bullock for a burnt-offering, for a sweet savour unto the L-RD—with the meal-offering thereof, and the drink-offering thereof, according to the ordinance—and one he-goat for a sin-offering.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 34

89 צדיק יסוד עולם

«الصادق هو أساس العالم»: حرف יו"ד (yud) الثاني في יהי (yehi), أي الأساس (יסוד, Yesod).

Proverbs 10:25 משלי יו"ד

כעבור סופה ואין רשע וצדיק יסוד עולם:

When the whirlwind passeth, the wicked is no more; But the righteous is an everlasting foundation

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

90 تحيل حاشية كهوت, فيما يخص هذه الكلمات, إلى Zohar, Pinchas 75:462–76:470.

Zohar, Pinchas 75:462–76:470 ספר הזוהר, פנחס ע"ה:תס"ב-ע"ז:ת"ע

الفقرة 35

91 בזהר פ' ויחי (דרל"ב סע"ב)

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה גם יהל אור ע' תרנב.

92 כמ"ש בזהר פ' פנחס

يُستشهد بليכותي تورا (לקוטי תורה, Likkutei Torah) في بهעלותא 34b, مع هذا الزوهار المتعلق بالفتيلة. وتوضح الفقرة هناك أن غاية الوصايا (מצוות, mitzvos) هي تحويل الذات (יש, yesh) إلى الإبطال (אין, ayin), وأنها تسحب إلى العوالم كשףًا من אור אין סוף; وأن اللذة العلوية لا تُدرك إلا حين تكتسي بالوصايا, التي هي إرادة ה'.

ملاحظة كيهوت

ראה ג"כ לקו"ת בהעלותך לד, ב.

93 כיון דאתאחד פתילה

الزوهار (זהר) في فقرة فينحاس (פינחס) (المطبوع في 3:219a, كما يقتبس منه الأثر ريبه (אדמו"ר הזקן)): إن نور المصباح, متى استقر في الفتيلة, لا يسكن قط, بل يتمايل جيئةً وذهابًا. ويستشهد به الأثر ريبه بشأن الفتيلة التي يتشبث بها النور.

Zohar, Pinchas 16:115 ספר הזוהר, פנחס ט"ז:קט"ו

He replied: You have reminded me of a very deep idea which very few people know. He pondered for a moment and wept. Then he continued: Alas for mankind who go about like cattle without understanding. This thing alone is sufficient to distinguish the holy souls of Israel from the souls of heathen peoples. The souls of Israel have been hewn from the Holy Lamp, as is written, "The spirit of man is the lamp of the L-rd" (Prov. 20, 27). Now once this lamp has been kindled ... from the

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 31

85 פינחס בן אלעזר הכהן

يقول ه' لموسى (مשה) إن فينحاس (פינחס) بن إلعازر (אלעזר) بن هارون (אהרן) الكاهن كف غضبه بجميته؛ ويقرأ الزوهار (זהר) حرف اليود (י"ד, yud) في اسمه على أنه مكافأة على حفظ العهد.

Numbers 25:11 במדבר כ"ה:יא

פינחס בן-אלעזר בן-אהרן הכהן השיב את-חמתו מעל בני-ישראל בקנאו את-קנאתי בתוכם ולא-כליתי את-בני-ישראל בקנאתי:

Phinehas, the son of Eleazar, the son of Aaron the priest, hath turned My wrath away from the children of Israel, in that he was very jealous for My sake among them, so that I consumed not the children of Israel in My jealousy.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

86 בפנינחס בן אלעזר הכהן

مطلع الزوهار على فقرة فينحاس, الذي يستشهد به الأثر ربه (אדמו"ר הזקן) (مع الإحالتين إلى 215b و236b) استدلالاً على حرف اليود المضاف إلى اسم فينحاس.

Zohar, Pinchas 3:10–6:18 ספר הזוהר, פנחס ג'י-י'י-י"ח

He is like a man who builds a fair building, but when he examines the foundation he finds that it is sloping and crooked. His building in itself is good, but in respect of its foundation it is bad, and therefore is not called a perfect building. Note that if one is zealous for the name of the Holy One, blessed be He, even though he is not qualified for greatness, he nevertheless obtains it. Phineas at that time was not qualified for ... greatness, but because he was zealous for

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

87 יהי שם ה' מבורך

يدعو صاحب المزمور خدام ה': «لِيُبَارَكَ اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) من الآن وإلى الأبد». وتفسر المقالة (מאמר) لفظة «ليكن» (יהי, yehi) بأنها مكونة من حرفي يود-هيه (י"ד ה"א, yud-hei) وحرف يود سفلي (י"ד תחתונה, lower yud), ومن خلاله يبلغ التجلي الملكوت (מלכות, Malchus), الذي يُسمى «الاسم».

Psalms 113:2 תהילים קי"ג:ב

יהי שם ה' מבורך מעתה ועד-עולם:

Blessed be the name of the L-RD From this time forth and for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 33

88 עיני העדה

تتحدث التوراة (תורה) عن خطيئة ارتكبت عن غير عمد «من عيون الجماعة», أي المحكمة التي تصدر الأحكام لإسرائيل كلها؛ ولذلك يُسمى الحكماء «عيون الجماعة», والرؤية مرتبطة بالحكمة (חכמה, Chochmah).

Numbers 15:24 במדבר ט"ו:כ"ד

והיה אם מעיני העדה נעשתה לשגגה ועשו כלי-העדה פר בן-בקר אחד לעלה לרית ניהת לה' ומנחתו ונסכו כמשפט ושעיר-עזים אחד לחטת:

then it shall be, if it be done in error by the congregation, it being hid from their eyes, that all the congregation shall offer

94 זאת תורת העולה

«הזה שריעתה המרובה (עולה, olah)», אִי הַקְרִיבָן הַמִּחְרָק, הַזֶּה יִדֹּל אֶת־שֵׁמוֹ עַל־הַמִּזְבֵּחַ.

Leviticus 6:2 ויקרא ויב':

זו את־אֶהְרֹן וְאֶת־בָּנָיו לְאֹמֶר זֹאת תֹּרַת הָעֹלָה הִוא הָעֹלָה עַל־מִזְבֵּחַ עַל־הַמִּזְבֵּחַ כָּל־הַלֵּילָה עַד־הַבֹּקֶר וְאִשׁ הַמִּזְבֵּחַ תִּקְדָּח בּוֹ:

Command Aaron and his sons, saying: This is the law of the burnt-offering: it is that which goeth up on its firewood upon the altar all night unto the morning; and the fire of the altar shall be kept burning thereby.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

95 דלא כפי המק"מ

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כיהוט

מובא גם בלקו"ת מסעי צה, ב ושם כ' "וע' במק"מ שם ובסה"מ סי' צד . מה שפי' ג"כ בזה באופן אחר קצת".

96 צדיק יסוד עולם

تقتبس الكلمات هنا من Proverbs 10:25: ويُعرض المقطع أدناه.

Proverbs 10:25 משלי י:כ"ה

כעבור סופה ואין רשע וצדיק יסוד עולם:

When the whirlwind passeth, the wicked is no more; But the righteous is an everlasting foundation.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

משלי י, כה.

97 שו"ה' — ולכן לפי'

تضيف مخطوطة 1223 قوسين: يمكن تشبيه هذا المستوى بقول «في ذلك اليوم سيكون»، وهو أعلى من المستوى الذي تتلقى فيه ملכות من حرف الواو، أي من اسم ه'؛ لأن يه' שם تعني مستوى יהיה.

מلاحظة כיהוט

בבז' 1223 נוסף אחר תי' ה': "ויהי דבחי' זו ע"ד מ"ש ביום ההוא יהי שזוהו יותר נעלה מכשםקבלת מבחי' ו' שזוהו ש' הוי' כי יהי שם כו' היינו בחי' יהיה".

الفقرة 36

98 בפי שלח

في المقالة عن الأهداب في ليكوتي تورا (לקוטי תורה, Likkutei Torah), فقرة 45d), تُسمى الملكوت، عالم الكلام، امرأة، أي نار الهية؛ وتتلقى من الرجل، أي نار البود، الحكمة التي تُجذب عبر الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנוכי, Z'air Anpin), بواسطة الوصايا الإيجابية 248, أعضاء الملك، لكي تتمكن من الارتقاء من الأسفل. وهناك يُحيل الألتز ربيبي إلى المقالة «الذي يرتفع ليجلس» عن مصباح الوصية (מצוה, mitzvah).

מلاحظة כיהוט

לקו"ת מה, ד.

99 והיה לכם לציצית

«وتكون لكم أهدابًا (ציצית, tzitzit): الآية الواردة في مقالة (מאמר, maamar) שלח (Shelach), التي يُحال القارئ إليها.

Numbers 15:39 במדבר ט"ו:ל"ט

וְהָיָה לָכֶם לְצִיצִית וְרָאִיתֶם אֹתוֹ וּזְכַרְתֶּם אֶת־כָּל־מִצְוֹת ה' וְעִשִּׂיתֶם אֹתָם וְלֹא־תִתּוּרוּ אַחֲרֵי לְבַבְכֶּם וְאַחֲרֵי עֵינֵיכֶם אֲשֶׁר־אַתֶּם זֹנִים אַחֲרֵיהֶם:

And it shall be unto you for a fringe, that ye may look upon it, and remember all the commandments of the L-RD, and do them; and that ye go not about after your own heart and your own eyes, after which ye use to go astray

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

100 וישב ה' מלך לעולם

في مزمور «صوت اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) فوق المياه: «جلس ه' على العرش عند الطوفان؛ يجلس ه' ملكًا إلى الأبد». فالملوكية في هيئة الجلوس.

Psalms 29:10 תהילים כ"ט:י

ה' לַמַּבּוּל יָשָׁב וַיָּשָׁב ה' מֶלֶךְ לְעֹלָם:

The L-RD sat enthroned at the flood; Yea, the L-RD sitteth as King for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

101 אין ישיבה בעזרה

يَعْلَمُ التلمود أنه لا يجوز لأحد أن يجلس في ساحة الهيكل، باستثناء ملوك بيت داود.

Yoma 25a:6 יומא כ"ה א:ו'

אמר אב"י: ששמע מינה לשפת הגזית חציה בקדש וחציה בחול, ושמע מינה שגני פתחים היו לה, אחד פתוח בקדש, ואחד פתוח בחול. דאי סלקא דעתך מילה בקדש — זקן וישב במערבה? והאמר מר: אין ושיבה בעזרה אלא למלכי בית דוד בלבד.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Zohar III, 161b זח"ג קסא, ב

מلاحظة كيهوت

יומא כה, א. זח"ג קסא, ב.

الفقرة 37

102 באשה קראו מושב

يلاحظ التلمود أن النص الكتابي يستعمل، في شأن المرأة، كلمة «مقعد» (מושב, moshav).

Pesachim 3a:12-13 פסחים ג' א:י"ב-י"ג

תנא דבי רבי ישמעאל: לעולם יספר אדם בלשון נקיה, שתרי בזב קראו "מרכב", ובאשה קראו "מושב". ואומר: "ותבחר לשון ערומים". ואומר: "ודעת שפתי ברור מללו". מאי "ואומר"? וכי תימא: הני מילי בדאורייתא, אכל בדרבנן לא — תא שמע: ואומר "ותבחר לשון ערומים". וכי תימא: הני מילי בדרבנן, אכל במילי דעלמא לא — ואומר "ודעת שפתי ברור מללו".

At the academy of R. Ishmael, it was taught that a man should always speak in clean language, since the seat of a male zab the passage calls (Lev. 15:9) saddle, and the seat of a female zab the passage calls (Ib.) sitting place. This principle is also supported by the following passage (Job 15:6) So that thou choosest the language of the prudent. Also by an-

Her feet go down to death; Her steps take hold on the nether-world;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

107 והארץ הדום רגלי

על לسان ישעיה (ישעיהו, Yeshayahu). יְשַׁעְיָהוּ יֹאמַר: «הַسָּמָוֹת עֲרִשִּׁי וְהָאָרֶץ מוֹטָן קִדְמִי; אֵי בֵּית תִּסְטַיְעוּן אֲנִי תִּבְנוּ לִי?» וְהִנֵּה: הַקְּדָמָן מִרְפוּעָתָן פֶּתַח הָאָרֶץ.

Isaiah 66:1 יְשַׁעְיָהוּ יֹאמַר:

כֹּה אָמַר ה' הַשָּׁמַיִם כִּסֵּאִי וְהָאָרֶץ הָדָם רִגְלִי אֵינִי בֵּית אֲשֶׁר תִּבְנוּ לִי וְאֵינִי מְקוֹם מְנוּחָתִי:

Thus saith the L-RD: The heaven is My throne, and the earth is My footstool; where is the house that ye may build unto Me? And where is the place that may be My resting-place?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיה ס"ו, א.

الفقرة 39

108 מבורר במ"א ע"פ אז ישיר

تشرح المقالة حول «ثم غنى إسرائيل... انبثقي أيتها البئر» في لكوטי תורה, في حקת (63a), أن الحب المستمد من التوراة, التي تأتي من חכמה, هو حب نابع من الرؤية: فيه ביטול, وهو أعلى من الحب الناشئ عن السماع, الذي هو «من بعيد», أي ومضات النار; وتشير هناك إلى المقالة حول «HaMagbihi lashaves, HaMashpili lir'os»: lir'os هي رؤية أור אין סוף وانكشافه بواسطة التوراة.

מلاحظة كهوت

לקו"ת פ' חוקת סג, א. וראה שער האמונה לאדה"א לג, ב.

109 אז ישיר

«حينئذٍ أنشد إسرائيل هذا النشيد: انبثقي أيتها البئر؛ النشيد عند البئر في البرية: الآية التي تتناولها المقالة (מאמר, maamar) في لكوטי תורה, חקת, حيث تُشرح هذه الأمور.

Numbers 21:17 במדבר כ"א:י"ז

אז ישיר ישראל את־השירה הזאת עלי באר עֲנִי־לָהּ:

Then sang Israel this song: Spring up, O well—sing ye unto it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

110 המשפילי לראות

على ظاهر المعنى، يُخفض ה' نفسه «لينظر» إلى ما في السماء وعلى الأرض: فهو متعالٍ إلى حد أن السماوات نفسها دونه، وهو يعتني بالجميع على السواء. ويقرأ الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) كلمة «أن يرى» (לראות, lir'os) على أنها «أن يرى» (להראות, lera'os): النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) المتجلي في التوراة المكتوبة والتوراة الشفوية. (السياق: ترجمة شتاينزالتر للتناخ)

Psalms 113:6 תהילים קי"ג:ו'

הַמְשַׁפִּילִי לְרֹאשׁוֹת בְּשָׁמַיִם וּבָאָרֶץ:

?That looketh down low Upon heaven and upon the earth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

111 למטר השמים תשתה מים

يصف موسى (משה) أرض إسرائيل، وهي أرض التلال والوديان التي «تشرب ماء مطر السماء»؛ ولذلك تتلقى التوراة الشفوية من التوراة

other passage (Ib. 33, 3) And my lips utter knowledge clearly.

... Why does he cite all these passages [is not the first one

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • En Jacob (Rabbi S.H. Glick) (Public Domain)

ملاحظة كهوت

פסחים ג, א.

103 המלך עומד . . ואגוסטוס יושב

يُستشهد بأور التوراة (أور التوراة) على بشالاح (p. 666) لهذا المثل عن أوغسطس.

ملاحظة كهوت

שמו"ר ר"פ כג. ראה אוה"ת פ' בשלח ע' תרסו.

104 המלך עומד על הלוח ואגוסטוס יושב

المَثَل الذي يورده المدراس (مدرش, Midrash), وفيه يقف الملك بينما يجلس أوغسطس, الحاكم الأعلى.

Shemot Rabbah 23:1 שמות רבה כ"ג:א'

אז ישיר משה - הִדָּא הוּא דְכָתִיב (תהלים צג, ב): נִכּוֹן כִּסְאָךָ מֵאֵז. אִמְרַ רַבִּי בְרַכְיָה, בְּשֵׁם רַבִּי אֲבָהוּ: אֵף עַל פִּי שְׁמַעוּלָם אֲתָהּ, לֹא נִתְיַשֵּׁב כִּסְאָךָ וְלֹא נִדְעַתָּ בְּעוֹלָמְךָ, עַד שְׁאִמְרוּ בְּנֵיךְ שִׁירָה, לִכְךָ נִאֲמַר: נִכּוֹן כִּסְאָךָ מֵאֵז. מִשָּׁל לַמֶּלֶךְ, שְׁעֵשָׂה מַלְחָמָה וְנִצַּח, וְעָשׂוּ אוֹתוֹ אֲגוֹסְטוֹס. אִמְרוּ לוֹ: עַד שְׁלֹא עָשִׂיתָ הַמַּלְחָמָה הַיֵּית מֶלֶךְ, עַכְשָׁיו עֲשִׂינוּךָ אֲגוֹסְטוֹס. מַה יֵּשׁ כְּבוֹד בֵּין הַמֶּלֶךְ לַאֲגוֹסְטוֹס? אֵלֵּא, הַמֶּלֶךְ עוֹמֵד עַל הַלּוּחַ וְאֲגוֹסְטוֹס יוֹשֵׁב. כֵּךְ אִמְרוּ יִשְׂרָאֵל: בְּאִמַּת עַד שְׁלֹא בְרָאתָ עוֹלָמְךָ, הַיֵּית אֲתָהּ, מִשְׁבְּרָאת אוֹתוֹ אֲתָהּ הוּא, אֵלֵּא כְּבִיכּוֹל עוֹמֵד, שְׁנִאֲמַר (חבוקק) ...

Then Moses and the children of Israel sang this song to the “L-rd, and spoke, saying: I will sing to the L-rd, for He is exalted; the horse and his rider He cast into the sea” (Exodus 15:1). “Then [az] Moses...sang” – that is what is written: “Your throne is established of old [me’az]; [You have existed from eternity]” (Psalms 93:2). Rabbi Berekhya said in the name of Rabbi Abahu: Even though “You have existed from eternity,” Your throne was not settled and You were not ... known in Your world

Daat Shemot Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

الفقرة 38

105 וישב ה' מלך לעולם

«اسم ה' / הוי' / שם הוי' (Havayah) يجلس ملكاً إلى الأبد»، وهي الحالة الناشئة عن صعود الملوك (מלכות, Malchus).

Psalms 29:10 תהילים כ"ט:י'

ה' לַמְּבּוֹל יָשָׁב וַיָּשֶׁב ה' מֶלֶךְ לְעוֹלָם:

The L-RD sat enthroned at the flood; Yea, the L-RD sitteth as King for ever

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

106 רגליה ירדות

يحدّر سفر مشلي (משלי, Mishlei) من المرأة الغربية, التي تهبط قدمها إلى الموت; ويستعمل الأثر ربيّه (אדמו"ר הזקן) هذه الكلمات بصيغة النفي: ففي جلوس الملوك, لا تهبط قدمها.

Proverbs 5:5 משלי ה:ה'

רַגְלֶיהָ יִרְדּוֹת מִן שְׂאוֹל צַעְדֶּיהָ יִתְמָכוּ:

אֵי ešh yud (חכמה), بواسطة الوصايا الإيجابية الـ248, وهي الفتيلة; وHaMagbihi ترفع الهاء بواسطة اليهود.

מلاحظة كهوت

בגוכתי"ק הצ"צ נוסף: "עוד יובן ענין המגביהי עפמ"ש (בפ' שלח בד"ה והיה לכם לציצית) במ"א בענין שכנס"י נק' אשה אש ה' כי מאיש לוקחה זאת הוא בחי' אש יו"ד שכדי שיהי' בכנס"י בחי' אש ה"א ממטה למעלה ואל אישך תשוקתך הוא נמשך מבחי' אש יו"ד חכמה ונמשך מבחי' איש הוא ז"א רמ"ח מצות רמ"ח איברין כו' שע"י רמ"ח איברין שנמשך הטפה מהמוח כו' ע"ש וזהו ענין הפתילה רמ"ח מ"ע שבו ועל ידו נמשך האור אש יו"ד שע"י תהי' כנס"י בבחי' אש ה', וזהו המגביהי שמגביה ה"א בחי' אש ה' ע"י היו"ד הוא בחי' הפתילה שממשיך בחי' אש יו"ד כו". בבזך 766 נוסף [המאמר שם רשום שהוא משנת תקצדיק]: "ולכן נאמר ג"כ משפילי ביו"ד בסוף התיבה כי המשכה זו ע"י יו"ד עילאה כו' בשמים ובארץ היינו ג"כ בזו"נ אך ההמשכה ראשונה ע"י המצוה הוא עדיין בבחי' ימינו תחבקני אבל ע"י (?) הוא אור הגילוי בפנימיות, וז"ש מקימי מעפר דל היא המל' שנק' דלית מאשפות ירים אביון הוא יסוד שנק' אביון להושיבי עם נדיבים שנעשה היסוד בחי' יו"ד כמו יו"ד דח"ע וע"יז מושיבי עקרת הבית שנמשך היו"ד בבחי' מל' כנ"ל, וה' יודי"ן יש כאן בסופי תיבת המגביהי המשפילי מקימי להושיבי מושיבי כנגד ה"פ אור שנאמר במעש"ב שגגזו לצדיקים היינו בחי' צדיק וצדק ואז נעשה מצדק הצדקה הנ"ל, ועמ"ש במ"א בענין בקר דיוסף כו' וד"ל". [מוגה היטב מגוף הביכל ש"ר [= של רבינו].

המכתובה.

Deuteronomy 11:11 דברים י"א:יא

והארץ אשר אתם עברים שמה לרשתה ארץ הרים ובקעת למטר השמים תשתה מים:

but the land, whither ye go over to possess it, is a land of hills and valleys, and drinketh water as the rain of heaven cometh ;down

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

דברים יא, יא.

112 מנא הני מילי דאמר קרא

السؤال المتكرر في التلمود: «من أين عُرفت هذه الأمور؟ إذ يقول النص»، وهو يبين كيف تستمد التوراة الشفوية من التوراة المكتوبة.

Shabbat 24b:6-7 שבת כ"ד ב:ו-ז

גמ', מאי טעמא? לפי שאין שורפין קדשים ביום טוב. מנהגי מילי? אמר חזקיה, וכן תנא דבי חזקיה, אמר קרא: "ולא תותירו ממנו עד בקר והותר ממנו עד בקר". שאין תלמוד לומר "עד בקר"! מה תלמוד לומר "עד בקר" — בא תכתוב ליתן לו בקר שני לשרפתו. אפני אמר, אמר קרא: "עולת שבת בשבתו" — ולא עולת חול בשבת, ולא עולת חול ביום טוב.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

שבת כד, ב. ושי"נ.

113 שמע ישראל

«اسمع يا إسرائيل»: الحب الذي يأتي عن طريق السماع والتأمل.

Deuteronomy 6:4 דברים ו':ד

שמע ישראל ה' אלקינו ה' אחד:

HEAR, O ISRAEL: THE L-RD OUR GOD, THE L-RD IS ONE.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

114 ואהבת כו' ובכל מאדך

«وتحب... بكل قوتك»: حتى هذا الحب يأتي عن طريق السماع.

Deuteronomy 6:5 דברים ו':ה

ואהבת את ה' אלקיך בכל לבבך ובכל נפשך ובכל מאדך:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

115 עין בעין יראו

يُنشد حراس صهيون معًا، لأنهم «سيرون عينيًا بعين» عودة اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah) إلى صهيون: تجلّ مباشر كالرؤية بالعين.

Isaiah 52:8 ישעיהו נ"ב:ח

קול צפיה נשאו קול יחדו ורגנו כי עין בעין יראו בשוב ה' ציון:

Hark, thy watchmen! they lift up the voice, Together do they sing; For they shall see, eye to eye, The L-RD returning to Zion.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

116 שו"ה ראיה — ממש עין בעין יראו וגו'

تضيف كتابة تسميح تسيدك أن HaMagbihi يمكن فهمها أيضًا من المقالة حول tzitzis: تُسمى جماعة إسرائيل ishah, أي ešh hei, وتستمد من ish,



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain); En .Jacob (Rabbi S.H. Glick) (Public Domain); Daat Shemot Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication /Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- /parsha. لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309)

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من /likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/12/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق